

علم المنطق

للمدارس العربيّة والمعاهد الدّينية بأندونسيا

جمعه

محمد نور الإبراهيمي

الحائز لشهادة "العالمية" من الجامعة الأزهرية بالقاهرة
وناظر مدرسة نهضة الإسلام - بايرى - أجيه (سومطرة) سابقا

الطبعة الأولى

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م / ٧٨٩

عِلْمُ الْمَنْطِقِ

للمدارس العربيّة والمعاهد الدّينية بأندونسيا

جمعه

محمّد نور الإبراهيمي

الحائز لشهادة "العالمية" من الجامعة الأزهرية بالقاهرة
وناظر مدرسة نهضة الإسلام - بابرى - أجيه (سومطرة) سابقا

الطبعة الأولى

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م / ٧٨٩





صورة جامع هذا الكتاب

مقـــــدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصـلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين ، وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد : فقد تقادم بنا العهد ، وطال علينا الأمد ، ولم يكن بين أيدى طلاب المدارس العربية ، والمعاهد الدينية فى بلادنا كتاب فى المنطق ، سهل العبارة ، واضح المعنى ، خالٍ من الغموض والإبهام

والكتب المتداولة بينهم تكاد لاتتمشى مع مداركهم ، ولا تتناسب مع حالهم و بيئتهم ، لأن البحث فيها ليس قَصْرًا على المسائل المنطقية فحسبُ ، بل يتعداها إلى المسائل النحوية والصرفية والبيانية ، وغيرها مما يخرج بالطلاب عن دائرة بحثهم ، و ينسيهم المسائل الأساسية المهمة ، و يضيع أوقاتهم الثمينة سدًى .

فلا غَرْوَ إذا كان معظم طلاب المنطق عندنا ، بعـد أن أنفقوا فى دراسته مدة طويلة . لايستطيعون التمييز بين فاسد القضايا وصحيحها إن لم يكن الموضوعُ الإنسانَ والمحمولُ الحيوانَ الناطق . ولو أننا أردنا أحدهم أن يخرج عن الإنسانية والحيوانية والناطقية ، لوجدنا فى نفسه من الجهد والمشقة ، وفى لسانه من العِيِّ وَالحَصر ، مايحزننا على أعوام طوال قضاها فى استظهار المتون ، ومطالعة الشروح ، والتعمق فى الحواشى ، ولم يظفر بعد ذلك بطائل .

لمستُ موضع الداء ، فحاولت تشخيص الدواء ، واعتزمت أن أقوم بنصيبى فى مداواة هذا السقم ، بالقدر الذى تسمح به جهودى ومواهبى :

فَزِعْت إلى كتب المنطق القديمة منها والحديثة ، واستعرضتها أمامى ، والتمست منها مايدنينى من غايتى ، مقتطفاً من هنا تارة ، ومقتبساً من هناك أخرى . وقد تركت الأمثلة

البالية بقدر الامكان الى أمثلة جديدة مستطرفة ، تؤنس نفوس المتعلمين ، وتذهب من وحشتهم، وتحول بينهم وبين السامة والملل. وضربت صفحا عن المسائل التى لاتهم معرفتها المبتدئين، اجتنابا لما قد ينشأ فى نفوسهم من النفور من هذا العلم .

ولأنه لافائدة من استكثار الموضوعات مع استغلاق الألفاظ. وقفيت على كل باب بتداريب تثبته فى الأفهام ، وتزيد رسوخه فى الأذهان.

فاستطعت بحمد الله تعالى أن أخرج للمتعلمين من أبناء وطنى كتابا جديدًا فى المنطق. عصرى التأليف، سهل العبارة، جلى المعنى، متمشيا مع عقولهم، ومتناسبا مع حالهم وبيئتهم يجد فيه المبتدئون مايشفى غلتهم، ويروى صداهم.

ولا أخفى عن القارئ أن الذى حدابى الى هذا العمل المضنى انما هو تذليل العقبات التى تعترض أمام المتعلمين من أبناء وطنى فى سبيل الانتفاع بهذا العلم النفيس فى حياتهم العلمية والعملية .

فان كنت قد قدر لى التوفيق فى عملى هذا —وهو ما كنت أؤمله وأتمناه — فانما ذلك من فضل الله وحده ، والا فلعلى قد شققت الطريق أمام اخوانى المدرسين، وفيها فليتنافس المتنافسون.

فعسى أن يجوز كتابى هذا قبولا حسنا لدى أرباب المدارس والمدرسين، وأن يقرروه فى مدارسهم على الطلاب من ثماره يجنون وبمحتوياته ينتفعون .

وفقنا الله جميعا الى مناهج السداد وهدانا سبل الرشاد، انه ولى التوفيق والهداية فى كل حال وعمل .

محمد نور الابراهيمى

اندونسيا فى : { ١٦ جمادى الأخيرة سنة ١٣٥٦ هـ
٢٤ أغسطس سنة ١٩٣٧ م }

كلمة مجملة في نشأة المنطق وتطوره

اذا استقرأنا كلام الأقدمين ، ألفيناه حافلا بالمنطق، غنياً به ، ولكنه لم يكن مدونا كالذى يتعارف عليه الناس الان، بل كان جملا متفرقة فى كلامهم، لم تبوّب مسائله، ولم تهذب طرقه. حتى ظهر فى بلاد اليونان طائفة **السُّوفسطائيين**. الذين حاولوا هدم كل نظام اجتماعى، ودينى وأخلاقى، من طريق تضليل العقول بقضايا خادعة . كقولهم: الحسن ما تراه حسناً . والقبيح ما تراه قبيحاً . وما ظنه المرء صدقا فهو صدق. وما ظنه كذبا فهو كذب . فلم يكن لديهم مقياس للخير والشر . ولا للصدق والكذب . فكل فرد يقيس الصدق لنفسه . وكل امرىء فى حلٍّ من ان يختار لنفسه مايرى انه اكثر الاشياء فائدة له .

وقد انبرى وتصدى للرد عليهم **أرِستوفان وسقراط**: من **فلاسفة اليونان المشهورين**. وقد سلك سقراط فى اثارة العقول واظهار الحقائق ، طريقة الحوار والمناقشة مع تلاميذه، حتى يصل الواحد منهم بنفسه الى كشف حقيقة الخير، ويقف على **كُنْهِ** الفضائل المختلفة فسقراط بهذا قد مهد السبيل الى تنظيم علم المنطق .

ثم اقتفى أثره تلميذ **أفلاَطُون**، ولكنه لم يزد على بحث أستاذه كثيراً .

ولما جاء **أرِسطُو** حكيم اليونان ، جمع شتات المنطق ، وَلَمَّ شعثه ، وهذب طرقه ، ورتب مسائله وفصوله، وجعله مقدمة لدراسة العلوم العقلية ، ولذا اعتبر واضع علم المنطق.

وفى صدر العصر العباسى – عصر الترجمة والتدوين – طرق العرب باب مكتبة اليونان وترجموا كثيرا من علومهم الى لسان العرب، فكان ضمن ما ترجموه منها علم المنطق الذى تناولوه فيما بعد بالشرح والتفسير، وألفوا فيه كتبا كثيرة لا تزال تدرس الى يومنا هذا.

ومن علماء المسلمين الذين اشتغلوا بالمنطق واشتهروا فيه بالترجمة والتأليف: عبدالله بن المقفع كاتب أبى جعفر المنصور، والفلاسفة يعقوب بن اسحق الكندى، وأبو نصر الفارابى والشيخ الرئيس ابن سينا، وحجة الاسلام أبو حامد الغزالى، وابن رشد القرطبى .

وممن برز فيه من علماء المسلمين فى عصر النهضة الحاضرة ، المصلحان الكبيران: السيد جمال الدين الأفغانى، والأستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، رحمهما الله رحمة واسعة.

هذا وقد أصبحت للغربيين فيه مباحث واسعة النطاق محكمة الترتيب والوضع ولاسيما في باب الاستنباط، الذى يعتمد عليه فى وضع قواعد العلوم، وكسب المطالب العلمية. وهى لعمر الحق جهود تتناسب مع تقدمهم البعيد المدى فى مختلف العلوم والفنون، ولهم الفضل فى استخدام المنطق فى العلوم الحديثة، واستثماره من الوجهة العلمية استثماراً نافعاً.

الحاجة الى علم المنطق

يمتاز الانسان عن سائر الحيوان بالعقل، وهو عدته فى التفكير للوصول الى شيء يجهله وبه يدرك الحقائق، ويقف على أسرار الكون.

والانسان مدفوع بطبيعته الى التفكير، وهو يستعمل فكره مادامت حياته، سواء فى ذلك الصغير والكبير، كلٌّ على قدر عقله.

غير أن تفكيره لا يؤدى دائما الى نتائج صحيحة، فقد يزل من حيث لا يشعر، ويخطئ عن غير قصد، فيلتبس عليه الحق بالباطل، ويصل الى معلومات غير صحيحة.

فلكى يأمن الانسان من الزلل، وتسلم معلوماته من الخطاء، وضعت قواعد يسترشد بها فى تفكيره، ويسير فيه على مقتضاها، تلك القواعد هى علم المنطق

تعـــريفه

مما تقدم يمكننا أن نستنبط أن علم المنطق عبارة عن: قواعد يسترشد بها الانسان فى تفكيره، ليأمن من الزلل، وتسلم معلوماته من الخطاء.

ونحب أن نسوق اليك تعريفا قد اشتهر بين المناطقة وهو: قانون تعصم مراعاته الذهن عن الخطاء فى التفكير. وهذا التعريف لا يختلف فى معناه عما سبق.

وذلك القانون لا يعلمنا كيف نفكر فحسب، بل يعلمنا أيضا كيف ينبغى أن نفكر لنصل من أقرب الطرق الى نتيجة صحيحة، ويرينا خطأ الفكر عندما ينحرف عن القواعد.

فوائده

من فوائده :

(١) تربية القوى العقلية وتنميتها بالتمرن ومزاولة البحث فى طرق التفكير .

(٢) وضع الأشياء فى مواضعها وأداء الأعمال فى أوقاتها فليس من المنطق تكليف انسان ما لا يطيقه ، ولا ارجاء عمل اليوم الى الغد .

(٣) تمييز الأفكار الصائبة عن الخاطئة ، وهذه هى الفائدة الأساسية منه .

وهى فائدة تتلاقى عندها شُعَبٌ شتى من الفوائد، فللانسان تفكير فى العلوم الانسانية والطبيعية ، وله أفكار فى تدبير المنزل وتربية الأطفال وسياسة الدول : فالمنطق عينها الباصرة ، ودليلها الهادى ، ومنارها الواضح، ولذا سمى "علم العلوم" و "علم الميزان" و "معيار العلوم" ومن هنا تستطيع أن تدرك أهمية المنطق ، وتطمئن الى ماروى عن الغزالى من "أن من لا معرفة له بالمنطق لا يوثق بعلمه" .

العلم

تعريفه :

العلم ادراك المجهول على جهة اليقين أو الظن ادراكا يطابق الواقع أو يخالفه. فاءذا رأيت شبحاً من بعيد، وأدركت أنه انسان، واعتقدت ذلك، وكان فى الواقع انسانا ، كان ادراكك علماً يقينيا مطابقا للواقع ، واذا ظننت فقط أنه انسان ، كان ادراكك علما ظنياً مطابقاً للواقع .

واذا لم يكن فى الواقع ما رأيته انسانا، بأن كان شجرة مثلا، كان ادراكك فى الصورة الأولى علما يقينيا غير مطابق للواقع، وعلما ظنياً غير مطابق للواقع فى الصورة الثانية.

وبناء على ذلك فاعتقاد الناس بأن الأرض مسطحة غير كروية علم يقينى غير مطابق للواقع.

أقسامه :

ينقسم العلم الى تصور ، وتصديق :

(١) فالتصور هو ادراك حقائق المفردات من غير تعرض لاءثبات شيء لها أو نفيه عنها.
وذلك كاءدراك معنى لفظ أحمد، وطاهر، وأنت، وهي. وغيرها من المعارف السبعة،
وكاءدراك معنى بيت، وطائر ، وشجرة .

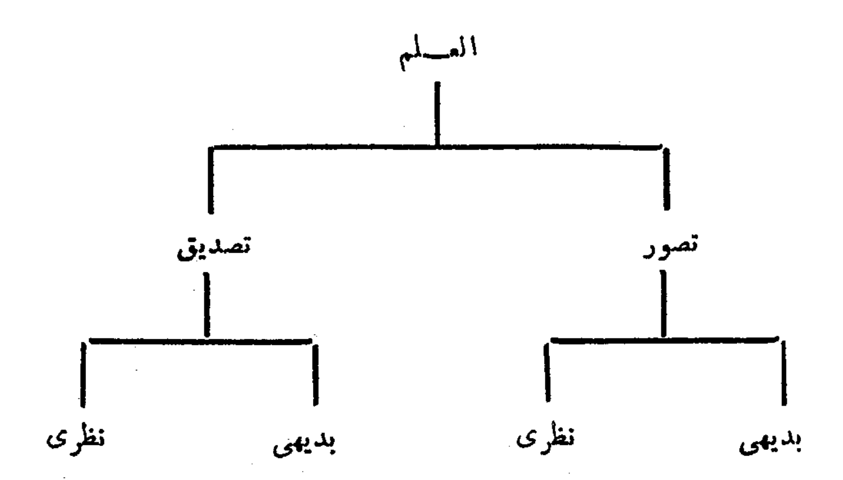
(٢) والتصديق هو ادراك النسبة التامة بين مفردين، أو هو الحكم على حقيقة باءثبات شيء
لها أو نفيه عنها. وذلك كاءدراكنا بأن محمد عبده باعث النهضة الاءسلامية
الحديثة ، وأن اندونسيا بلاد غنية ؛ وكاءدراكنا بأن مصر ليست في اسيا ، وبأن
السماء ليست تحتنا .

أقسام التصور والتصديق :

كل من التصور والتصديق ينقسم الى قسمين :

(١) بديهي : وهو مالا يحتاج الى فكر ونظر ، كتصور الجوع ، والعطش ، والبرودة ،
والحرارة: وكالتصديق بأن الشيء الواحد لا يمكن أن يكون في مكانين في ان واحد،
وبأن الواحد نصف الاثنين .

(٢) نظري: وهو ما يتوقف على بحث وتأمل، كتصور حقيقة الكهرباء، والروح، والراديوم
وكالتصديق بأن العالم حادث ، وبأن الأموات ستبعث من القبور .
فهذه الحقائق لا يمكننا ادراكها الا بعد اطالة الفكر وتدقيق النظر .
والجدول الآتي يبين ما تقدم بايجاز :



الدلالة وأنواعها

تعريفها:

الدلالة هى: فهم أمر من أمر، ويسمى الأمر الأول المدلول، والأمر الثانى الدال.

أقسامها:

وتنقسم الى قسمين:

«ا» لفظية وهي: ماكان الدال فيها لفظا أو صوتا، وهي على ثلاثة أنواع:

(١) طبيعية وهي: ماكان الدال فيها عرضا طبيعيا كدلالة الأنين على الألم.

(٢) عقلية وهي: ماكان الدال فيها عقلا كدلالة الكلام فى الحجرة على انسان بها.

(٣) وضعية وهي: ماكان الدال فيها وضعا واصطلاحا كدلالة الألفاظ على معانيها الموضوعة لها فى اللغة.

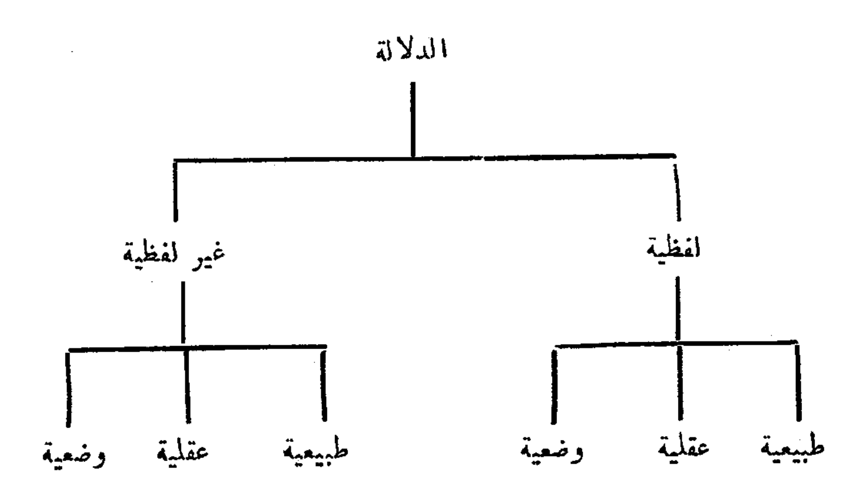
«ب» غير لفظية وهي: ماكان الدال فيها غير لفظ أو صوت، وهي ثلاثة أنواع أيضا:

(١) طبيعية وهي: ماكان الدال فيها عرضا طبيعيا كدلالة حمرة الوجه على الخجل.

(٢) عقلية وهي: ماكان الدال فيها عقلا كدلالة تغيير نظام الحجرة على أن شخصا دخلها وأحدث فيها ذلك التغيير.

(٣) وضعية وهي: ما كان الدال فيها شيئاً اصطلاحياً وضع ليدل على المعنى المفهوم منه. كدلالة الشريط الأسود على ذراعي الأوربي على الحزن .

والجدول الاتي يلخص لك أنواع الدلالة السابقة:



والدلالة المقصودة فى علم المنطق هو النوع الثالث من الدلالة اللفظية، وهو الدلالة اللفظية الوضعية .

أقسام الدلالة اللفظية الوضعية :

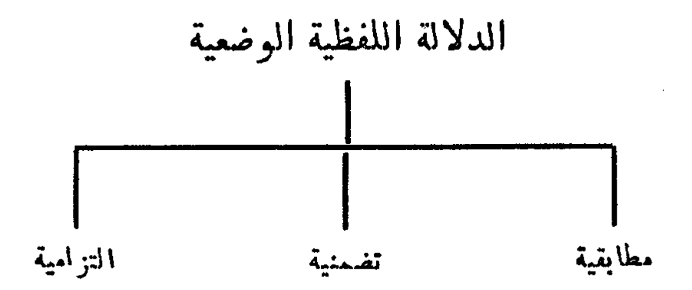
تنقسم الدلالة اللفظية الوضعية الى ثلاثة أقسام :

(١) مطابقية وهي: دلالة اللفظ على تمام معناه الموضوع له كدلالة الجواد على الحيوان الصاهل ، وكدلالة البيت على مجموع الأعمدة والجدران والأسقف التى يحتويها.

(٢) تضمنية وهى دلالة اللفظ على جزء معناه الموضوع له كدلالة بيت على الجدران فقط.

(٣) التزاميه وهى: دلالة اللفظ علي شىء خارج عن معناه لازم له كدلالة سقف على جدار يحمله .

فيتلخص من هذا أن :



تداريب

(١) كيف كان علم المنطق قديما ؟

(٢) من هم السوفسطائيون ؟

(٣) من الذى عارض أراءهم ؟

(٤) ما الطريقة التي اتبعها سقراط فى تنوير العقول ؟

(٥) لِمَ اعتبر أرسطو واضع علم المنطق ؟

(٦) فى أى عصر ترجم المنطق الى لغة العرب ؟

(٧) أذكر بعض فلاسفة المسلمين الذين برعوا فيه !

(٨) لِمَ يحتاج الانسان اليه؟

(٩) ما تعريفه ؟ وما فوائده ؟

(١٠) ما هو العلم ؟ وما أقسامه ؟

(١١) أذكر خمسة أمثلة للتصور البديهى ، ومثلها للنظرى !

(١٢) أذكر ثلاثة أمثلة للتصديق البديهى ، ومثلها للنظرى .

(١٣) اذا كنت تعرف شخصاً تمام المعرفة وكنت على بصيرة بأن هناك مزرعة النارجيل يملكها أحد الوطنيين ، ولكنك تجهل أن الشخص الذى تعرفه هو صاحب تلك المزرعة . فاذا أدركت العلاقة بين ذلك الشخص وبين تلك المزرعة فمن أى قبيل ادراكك هذا ؟

(١٤) ما أقسام الدلالة اللفظية ؟ اذكر مثالا لكل قسم منها .

(١٥) الى كم قسم تنقسم الدلالة غير اللفظية ؟ مثل لما تقول .

(١٦) اذكر أقسام الدلالة اللفظية الوضعية مع التمثيل .

(١٧) علام يدل رفع الأعلام مُنْكَّسَةً على دواوين الحكومة وبأى دلالة يدل ؟

(١٨) اذا رأيت مصباحا أحمر معلقا على قنطرة ماذا تفهم منه ؟ وبأى دلالة تفهم ؟

(١٩) تمر ببيت فتسمع فيه صراخا وعويلا ماذا تفهم منه ؟ وبأى دلالة تفهم ؟

(٢٠) تفاجئ شخصا فى حجرتك وهو يعبث بشىء مما فيها من الأدوات فيرتبك فى حركاته عندرؤيتك ماذا تستدل منه ، وبأى دلالة تستدل ؟

(٢١) من أى نوع من أنواع الدلالات ، دلالة مدرسة على فصل فيها ؟

من أى نوع من أنواع الدلالات ، دلالة الانسان على القابل للتعليم الراقى ؟

مباحث علم المنطق

الغرض الأسمى من علم المنطق مبحث الاستدلال ، وبما أن الاستدلال يتركب من عدة جمل أو قضايا ، كما تسمى فى اصطلاح المناطقة - والقضايا تتألف من ألفاظ مفردة - **فالواجب حينئذ أن يَبْدَأَ فى دراسة الأجزاء التى يتركب منها الاستدلال.**

فكما يجب على البَنَّاء معرفة المواد التي يستعملها فى صناعته كذلك يجب على الباحث فى علم المنطق دراسة الأجزاء التى يتركب منها استدلاله .

وعلى ذلك يجب عليه البحث فى الألفاظ المفردة التى تتركب منها القضايا ثم البحث عن القضايا ثم دراسة الاستدلال . فتكون مباحث المنطق اذن ثلاثة ، هي : مبحث الألفاظ ، ومبحث القضايا ، ومبحث الاستدلال .

مبحث الألفاظ

أقسام اللفظ :

ينقسم اللفظ الى مفرد ومركب :

فالمفرد : هو ماليس له جزء يدل دلالة مقصودة على جزء المعنى المراد منه وذلك صادق على أربع صور:

(١) ماليس له جزء أصلا بأن يكون على حرف واحد كباء الجر وواو القسم .

(٢) ماتركب من أكثر من جزء ولكن لايدل جزؤه على معنى مطلقا كالقاف فى استقلال والياء فى سيادة .

(٣) ماله جزء يدل لاعلى جزء المعنى كالمضاف والمضاف اليه من عبد الله علما. فكل منهما يدل على معنى فى نفسه ولكن معنى الجزء هذا ليس جزءا من المعنى المراد من لفظ عبد الله علما.

(٤) ماله جزء يدل على جزء معناه دلالة غير مقصودة، نحو حيوان ناطق علما على انسان. فكل من حيوان وناطق يدل على جزء من معنى العلم الذى هو انسان، ولكن هذه الدلالة غير مقصودة، بل المقصود هو أن يدل مجموع اللفظين على الذات المشخصة.

والمركب هو : مايدل جزؤه دلالة مقصودة على جزء المعنى المقصود مثل: ينجح التلميذ المجتهد ، طالب استقلال ، رامى الحجارة ، ارتفع سعر المطاط ، كُنْ محبًّا لوطنك، الأدب أساس النجاح.

أقسامه المفرد .

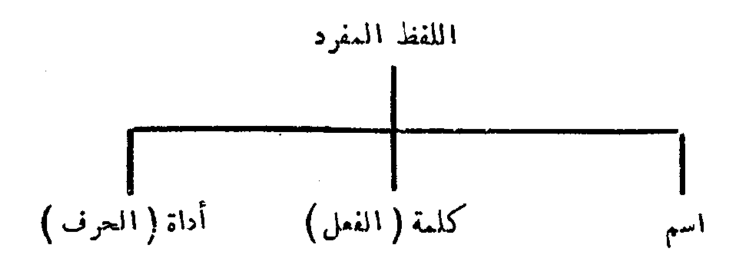
ينقسم المفرد الى ثلاثة أقسام :

(١) اسم وهو: مادل على معنى مستقل بالفهم من غير دلالة على زمان ذلك المعنى كمدرس مسجد ، نهر ، مصباح ، وغير ذلك .

(٢) كلمة وهو : مادل على معنى فى زمن من الأزمنة الثلاثة كذهب ، يرمى ، اقطع، وما أشبه ذلك . وتسمى فعلا عندا لنحويين .

(٣) أداة وهو: مالا يدل وحده على معنى مستقل بالفهم نحو من، على ، فى ، عن ، وغير ذلك مما يسمى حرفا عند النحاة .

فيتلخص من هذا أن :



أقسام المركب :

المركب قسمان :

(١) تام وهو: ما أفاد فائدة يحسن السكوت عليها نحو ازدهر الاسلام فى العصر العباسى، أبو جعفر المنصور موءسس الدولة العباسية.

(٢) ناقص وهو: مالا يفيد فائدة يحسن السكوت عليها نحو الكتاب الثخين، رامى الحجارة.

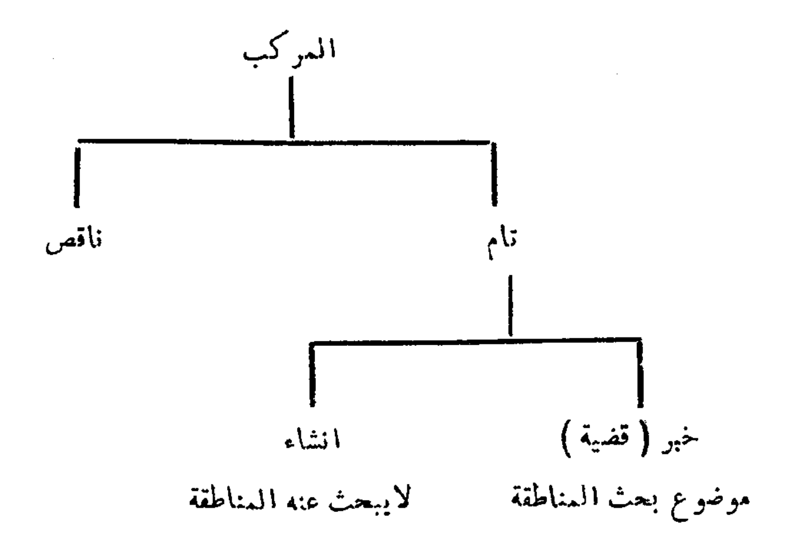
أقسام المركب التام .

المركب التام قسمان:

(١) المركب الخبرى أو القضية وهو: كل مركب احتمل الصدق والكذب لذاته نحو الروائح العطرية تنعش الجسم، النظافة أساس القواعد الصحية . وهذا القسم هو موضوع بحث المناطقة .

(٢) المركب الانشائى وهو: كل مركب لا يحتمل الصدق والكذب من أمر أو نهى أو استفهام أو نداء نحو: تغرب عن الوطن فى طلب المعالى، لا تيأس من رحمة الله، هل أديت الواجب نحو دينك؟ يا محمد أحسن الى الناس. وهذا القسم لا يبحث عنه المناطقة.

فنستخلص مما تقدم أن :



الكلى والجزئى .

ينقسم الاسم باعتبار مفهومه الى :

(١) كلى وهو: اللفظ المفرد الصالح لأن يصدق على أفراد كثيرة كنهر، طائر، كوكب، دولة ، مدرسة مدرس. فكل هذه الألفاظ دال على معنى يندرج تحته أفراد كثيرة.

(٢) جزئى وهو: اللفظ المفرد الذى لايصلح معناه الواحد لأن يشترك فيه أفراد كثيرة نحو سومطرة ، جاكرتا، مصر، مكة ، برلين ، لندن، مصطفى، أحمد، عثمان، وكل أنواع المعارف السبعة .

ولا يضر هذا اشتراك عدة أفراد فى بعض الأعلام لأن ذلك لم يأت من جهة الوضع بل من قبيل الاتفاق. فان واضع لفظ « مصطفى » مثلا لم يقصد من الدلالة الا على شخص معين. ودلالته على شخص اخر سمى بهذا الاسم أتت من وضع اخر غير الأول فلفظ « مصطفى » فى ذاته لايفهم منه أنه يصدق على أفراد كثيرة.

المحصل والمعدول والعدمى :

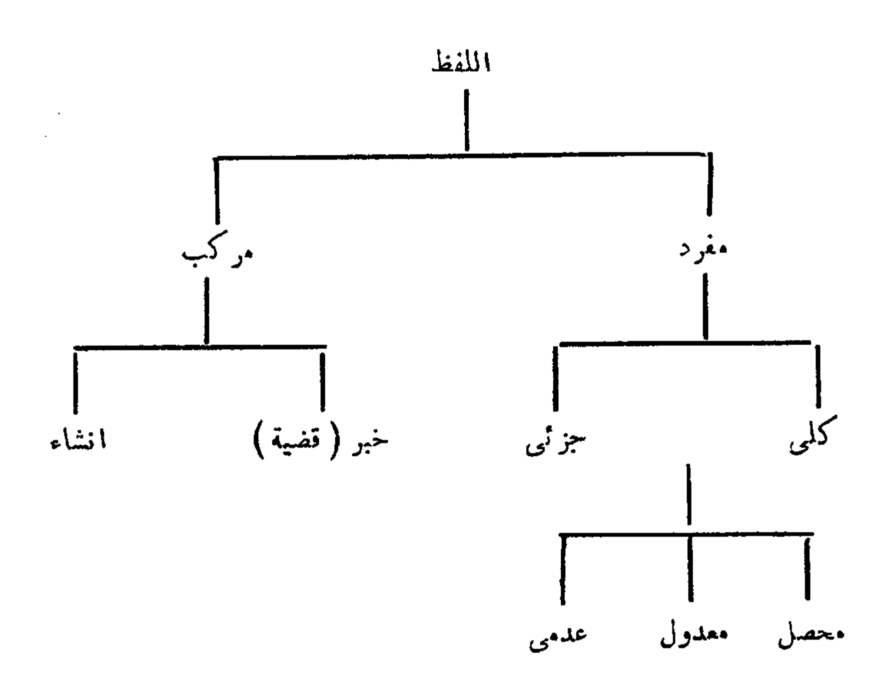
ينقسم الاسم باعتبار وجود مدلوله وعدم وجوده الى:

(١) **محصل** وهو: مادل على شيء موجود أو صفة وجودية مثل جنة، سالك، كريم، حاضر.

(٢) معدول وهو: مادل على سلب الشيء أو الصفة الوجودية نحو لاجنة، لاسالك، لاكريم، لاحاضر.

(٣) عدمي، وهو: مادل على سلب صفة عن موضوع من شأنه أن يتصف بها نحو: أعمى، أصلع، أدرد (عديم الأسنان) فان الابصار صفة من شأن كل حيوان أن يتصف بها وكذا الأمر في الأمثلة.

ملخص أقسام اللفظ:



المفهوم والماصدق

كل كلى له جهتان من الدلالة: دلالته على المعنى كدلالة انسان على الحيوان الناطق، ودلالته على الأفراد التى يصدق عليها ذلك المعنى. فالمعنى الذى يدل عليه اللفظ الكلى يقال له المفهوم أو الحقيقة أو الماهية. والأفراد التى يصدق عليها ذلك المعنى يقال لها الماصدق.

اذا نظرنا الى مفهوم كلى مثل سمك نرى أنه يصدق على كل فرد من أفراد السمك بحريا كان أو نهريا. فاذا زدنا على مفهوم السمك صفة البحرية مثلا بأن قلنا: سمك بحرى وجدنا أنه بعد هذه الزيادة لا يصدق على كل مايصدق عليه مجرد لفظ سمك من الأفراد.

ومن هنا نفهم أنه اذا زاد مفهوم الكلى نقص ماصدقه ، واذا نقص المفهوم زاد الماصدق وبعبارة أخرى كثرة القيود تقلل الماصدقات .

تقابل الألفاظ

التقابل هو ألا يجتمع لفظان فى موضوع واحد فى زمان واحد مثل حاضر وغائب، متكلم ولا متكلم، ابن وأب، أسود وأبيض. ومثل هذه الألفاظ تسمى متقابلة . فالمتقابلان هما اللفظان اللذان لا يجتمعان فى موضوع واحد فى زمان واحد .

والتقابل ثلاثة أقسام :

(١) تقابل السلب والايجاب نحو انسان ولا انسان، وجود ولا وجود ، فلا يكون الشيء انسانا ولا انسانا فى ان واحد كما أنه لا يخلو من أحدهما، ويسمى المتقابلان هنا النقيضين ، ويمكن تعريفهما بأنهما اللفظان اللذان لا يجتمعان معاً فى موضوع واحد وفى ان واحد ولا يرتفعان عنه فى ان واحد .

(٢) تقابل اللفظين بحيث لا يمكن اجتماعهما معا في موضوع واحد فى ان واحد مع امكان خلو الموضوع عنهما معا فى ان واحد، وذلك كالبياض والسواد فان البياض والسواد لا يجتمعان فى شيء واحد فى زمن واحد، فلا يكون الشيء أبيض وأسود فى وقت واحد

وقد يرتفع البياض والسواد عنه فى زمن واحد بأن يكون الشيء أحمر مثلا ويسمى هذا التقابل تقابل الضدين، ويعرف الضدان بأنهما الأمران الوجوديان اللذان لا يجتمعان فى زمان واحد، وقد يرتفعان .

(٣) تقابل اللفظين بحيث لا يمكن أن يتعقل أحدهما بدون الآخر . وذلك كالزوج والزوجة، والمعلم والمتعلم، ويسمى التقابل هنا تقابل المتضايفين .
ويعرف المتضايفان بأنهما اللفظان اللذان لا يتعقل أحدهما بدون الآخر .

النسبه بين الكليين

اذا وازنا بين أى كليين فلا يخلو :

(١) اما أن يكون متحدين فى المفهوم والماصدق مثل أسد وغضنفر، قلم ويراع ، جحيم وسعير . والنسبة بينهما الترادف ويسمى هذان الكليان مترادفين .

(٢) واما أن يكونا متحدين فى الماصدق دون المفهوم كالناطق والقابل للتعليم الراقى، فماصدقهما واحد لأن كلا منهما يصدق على ما يصدق عليه الآخر وهو الانسان ولكن مفهوم الناطق غير مفهوم القابل للتعليم الراقى . والنسبة بينهما التساوى ، ويسمى الكليان متساويين

(٣) واما أن يكونا متخالفين فى المفهوم والماصدق فلا يصدق أحدهما على ما يصدق عليه الآخر مثل فرس وشجرة ، بيت ونهر . والنسبة بينهما التباين ويسمى الكليان متباينين .

(٤) واما أن يكون أحدهما أعم مطلقاً فى معناه من الآخر فيصدق على أفراد الآخر وعلى غيرها من أفراد أخرى مثل معدن ونحاس . فالمعدن أعم فى معناه من النحاس وهو صادق على كل أفراد النحاس وعلى غيرها من أفراد الذهب والفضة مثلا والنسبة بين هذين الكليين العموم والخصوص المطلق، يجتمعان فى الاخص وهو النحاس فى المثال المتقدم وينفرد الأعم فى غيره من باقى أفراد المعدن .

(٥) واما أن يكون بعض ما يصدق عليه أحدهما من الأفراد عين ما يصدق عليه الآخر .

ويصدق كل منهما فضلا عن ذلك على أفراد لايصدق عليها الاخر وذلك كالانسان والأبيض فيصدق كل منهما على انسان أبيض ، ويصدق الانسان دون الأبيض على الزنجي : كما يصدق الأبيض دون الانسان على الثلج . ومن ذلك تبين أن كلامن الكليين أعم من الاخر من جهة وأخص منه من جهة أخرى ، والنسبة بينهما العموم والخصوص الوجهي . يجتمع كل من الكليين في مادة وينفرد كل منهما في مادة أخرى .

تداريب

(١) الى كم قسم ينقسم اللفظ ؟

(٢) ماهو المفرد ؟

(٣) كم صورة تدخل تحت المفرد ؟

(٤) « بيت لحم » علما على بلد في الشام « تَأَبَّطَ شرًّا » علما على شخص ، هل هما من قبيل المفرد أو من قبيل المركب ؟

(٥) حامي الذمار ، جوّاب افاق ، هل هما من قبيل المفرد أو من قبيل المركب ؟

(٦) ما الكلمة وما الأداة عند المناطقة ؟ وعلامَ تطلقان عند النحاة ؟

(٧) « أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت » « يازكريا » « لينفق ذو سعة من سعته » هل هذه الجمل من قبيل الخبر ، أو من قبيل الانشاء ؟

(٨) ما الكلي وما الجزئي ؟ مثل لما تقول !

(٩) كيف تدفع الشبهة الواردة على اسم العلم ؟

(١٠) عرف كلامن المحصل والمعدول والعدمي مع التمثيل !

(١١) ما النقيضان ، وما الضدان ، وما المتضايفان ؟

(١٢) ائت بثلاثة أمثلة لكل من تقابل النقيضين ، وتقابل الضدين ، وتقابل المتضايفين !

(١٣) ما المترادفان ، وما المتساويان ، وما المتباينان ؟ وما العموم والخصوص المطلق ، وما العموم والخصوص الوجهي ؟ .

(١٤) عين النسبة بين : الفاكهة والموز ، السكر والأبيض ، الحسام والسيف !

(١٥) يقولون: « اذا زاد مفهوم الكلى نقص ماصدقه ، واذا نقص المفهوم زاد الماصدق» فكيف تفسر ذلك ؟ وضحه بمثال.

الذاتى والعرضى

ينقسم الكلى الى ذاتى وعرضى:

(١) فالذاتى هو ماليس بخارج عن الماهية بأن كان جزءاً منها أو مساويا لها وذلك كالحيوان أو الناطق بالنسبة للانسان وكالانسان نفسه. فالحيوان جزء من ماهية الانسان « الحيوان الناطق » وكذلك الناطق والانسان مساو للماهية .

(٢) والعرضى ماكان خارجا عن الماهية وذلك كضاحك وأبيض بالنسبة لماهية الانسان.

الكليات الخمس

ينقسم الكلى الذاتى الى :

(١) ماهو تمام الماهية المشتركة أفراده، ويسمى النوع نحو انسان فانه مساو للماهية وهو الحيوان الناطق .

(٢) ماهو جزء الماهية الصادق عليها وعلى غيرها ويسمى الجنس نحو حيوان فانه جزء من ماهية الانسان وصادق على الانسان وعلى غيره من أنواع الحيوان المختلفة معه فى الماهية .

(٣) ماهو جزء الماهية الخاص بها المميز لأفرادها عن أفراد الحقائق الأخرى المشتركة معها فى الجنس ، ويسمى فصلا مثل ناطق فانه جزء من ماهية الانسان خاص بها مميز لأفرادها عن أفراد الحقائق الأخرى المشتركة معها فى الحيوان .

وعلى هذا تكون أقسام الذاتى ثلاثة : النوع ، والجنس ، والفصل .

وينقسم العرضى الى .

(١) ماهو خاص بالماهية لايتصف به الا أفردها : مثل ضاحك بالنسبة للانسان ، وقادر على تعلم اللغة كذلك ، ويسمى خاصة .

(٢) ماهو مشترك بين الماهية وغيرها من المهايا مثل أبيض بالنسبة للانسان فانه يتصف به الانسان وغيره ، ويسمى عرضا عامّا .

وبضم هذين القسمين الى أقسام الذاتى المقدمة تكون أقسام الكلى خمسة : نوعا جنسا ، فصلا ، خاصة ، وعرضا عاما .

وتعرف هذه الأقسام عند المناطقة بالكليات الخمس ، واليك توضيحها :

(١) النوع : هو الكلى الصادق على أفراد متفقة فى الحقيقة أو هو كلى يندرج تحت كلى أعم منه مثل انسان فهو صادق على أحمد، حسين ، نور الدين، علىّ، وغيرهم، وهذه الأفراد متفقة في الحقيقة ، وهو ايضا مندرج تحت كلى أعم منه ، وهو حيوان.

(٢) الجنس : هو الكلى الصادق على أفراد حقائق مختلفة ، أو هو كلى يندرج تحته كليات أخص منه مثل حيوان فانه صادق على انسان وغيره من أنواع الحيوان كالبقرة والفرس والكلب وغيرها . وكل من هذه كلى أخص من الحيوان .

(٣) الفصل : هو صفة أو مجموع صفات ذاتية تتميز بها أفراد حقيقة واحدة عن أفراد غيرها من الحقائق المشتركة معها فى جنس واحد مثل ناطق بالنسبة للانسان فانه صفة تميز أفراد الانسان عن أفراد الفرس والبقرة والكلب وغيرها من الأفراد المشتركة معه فى الجنس وهو الحيوان .

(٤) الخاصة : هي صفة أو مجموع صفات عرضية تتصف بها أفراد حقيقة واحدة : مثل قادر على تعلم اللغة بالنسبة للانسان ؛ فان القدرة على تعلم اللغة صفة خاصة بأفراد الانسان .

(٥) العرض العام : هو صفة أو عدة صفات عرضية تتصف بها أفراد حقائق مختلفة مثل أسود بالنسبة للانسان فان الاتصاف به ليس خاصاً بالانسان بل يشترك فيه أفراد الانسان وغيره .

أقسام الجنس .

ينقسم الجنس الى ثلاثة أقسام:

(١) جنس سافل (قريب): وهو مالا جنس تحته وفوقه أجناس مثل حيوان لأن فوقه النامي، فالجسم، فالجوهر. وليس تحته الا الأنواع المختلفة الحقائق كالانسان والقط والببر وغيرها.

(٢) جنس متوسط: وهو مافوقه جنس وتحته جنس مثل النامى بالنسبة للحيوان والجسم.

(٣) جنس عال أو بعيد: وهو ماليس فوقه جنس وتحته أجناس مثل جوهر.

أقسام النوع.

ينقسم النوع الى قسمين:

«١» نوع حقيقى، وهو: الكلى الذى اندرج تحت الجنس، وأفراده متفقة فى الحقيقة كالانسان.

«ب» نوع اضافى، وهو: الكلى الذى اندرج تحت الجنس سواء أكانت أفراده متفقة فى الحقيقة أم لا كالحيوان فانه مندرج تحت النامى وأفراده غير متفقة فى الحقيقة.

أقسام النوع الاضافى.

ينقسم النوع الاضافى الى ثلاثة أقسام:

(١) نوع سافل: وهو ماليس تحته الا أفراد جزئية مثل انسان.

(٢) نوع متوسط وهو: ماتحته نوع وفوقه نوع مثل الحيوان والنامى.

(٣) نوع عال: وهو ماليس فوقه الا الجنس العالى كالجسم ليس فوقه الا الجوهر.

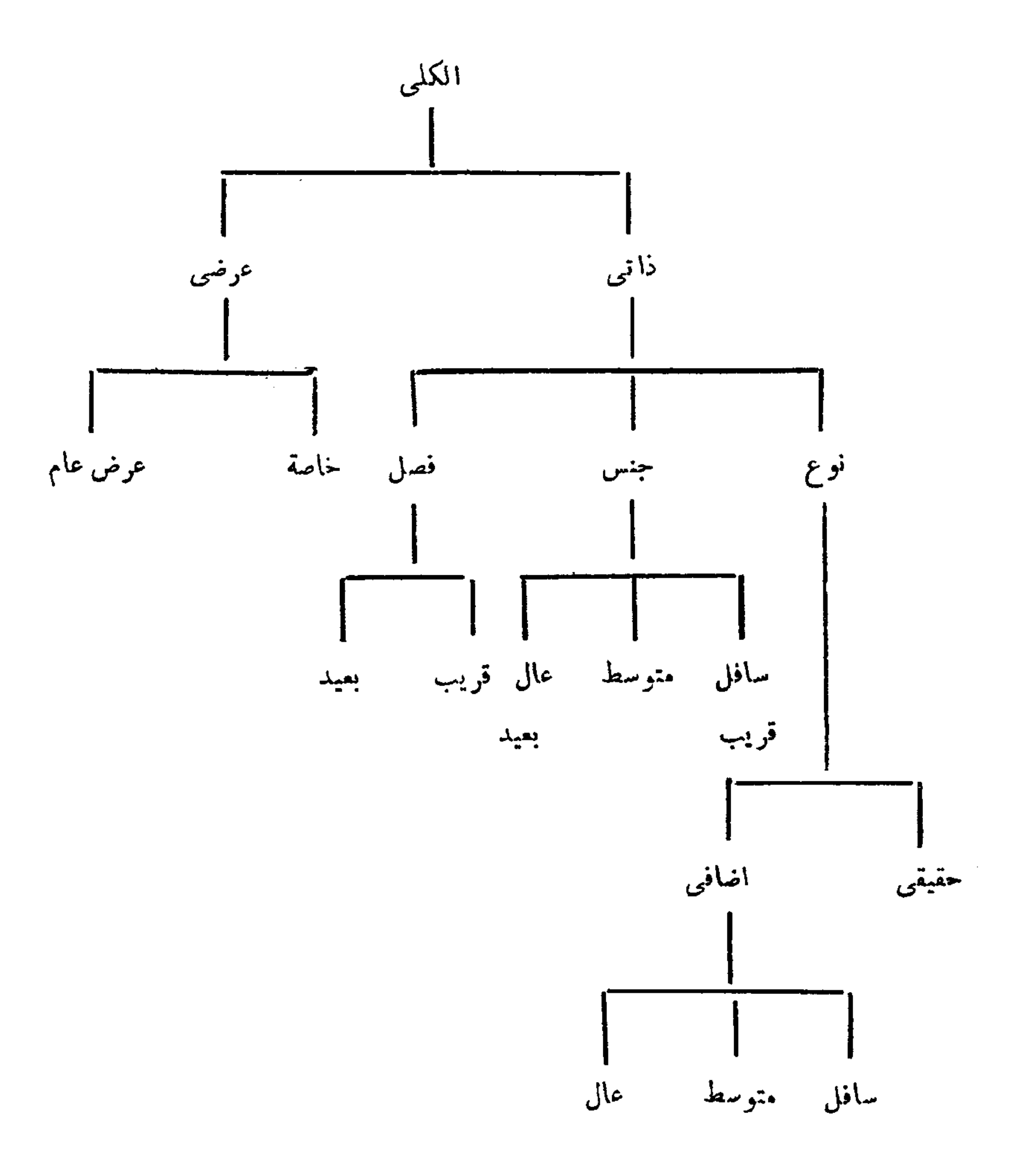
أقسام الفصل.

ينقسم الفصل الى قسمين:

(١) قريب وهو: مايميز الماهية عما يشاركها فى جنسها القريب كناعب المميز للغراب عما يشاركه فى جنسه القريب، وهو حيوان.

(٢) بعيد: وهو مايميز الماهية عما يشاركها فى جنسها البعيد كالحساس المميز للانسان عما يشاركه فى جنسه البعيد، وهو حيوان.

هذا الجدول يبين باءيجاز الكليات الخمس وأقسامها .



تداريب

(١) ما الذاتى ، وما أقسامه؟

(٢) ما العرضى، وما أقسامه ؟

(٣) ما الفرق بين الجنس والعرض العام مثل لما تقول ؟

(٤) ما الفرق بين الجنس والنوع مثل لما تقول ؟

(٥) ما الفرق بين الفصل والخاصة مثل لما تقول ؟

(٦) الى كم قسم ينقسم الجنس ؟

(٧) الى كم قسم ينقسم الفصل ؟

(٨) اذكر جنس الانسان وفصله وخاصته وعرضه العام؟

(٩) بماذا تسمى الجنس الذى يلى النوع مباشرة وفوقه أجناس، مثل لما تقول؟

(١٠) اذكر الفرق بين الجنس المتوسط والجنس العالى مع التمثيل ؟

(١١) ما النوع الحقيقي ؟ مثل لما تقول !

(١٢) ما النوع الاضافى وما أقسامه مثل لما تقول ؟

(١٣) بماذا تسمى النوع الذى ليس فوقه الا الجنس العالى مثل لما تقول ؟

(١٤) وضح الفرق بين النوع السافل والنوع المتوسط مع التمثيل ؟

(١٥) هل يكون الكلى جنساً ونوعا باعتبارين مختلفين مثل لما تقول ؟

التعريف أو القول الشارح

التعريف والحاجة اليه :

ان الاستدلال الذى هو أساس البحث فى علم المنطق لا يفى بالغرض المقصود منه الا اذا كانت ألفاظه التى يتألف منها معلومة تمام العلم . وذلك يكون بتعريفها بما يوضح غامضها ويحدد معانيها ويجعلها مميزة فى الذهن تمييزاً تاما عن غيرها. ولكن الناس مختلفون

فى مبلغ الفهم ومقدار تحديد المعانى مع اتفاقهم فى اللغة ولذا كان من الضرورى أن نلجأ الى التعريف المنطقى. فهو الذى يحد مفهوم الكلى تحديدا دقيقا ويفصله عما عداه تفصيلا تاما فالتعريف اذن هو الوسيلة التى يكون بها ادراك المفرد وتصوره .

أقسام التعريف:

(١) التعريف اما أن يكون بالذاتيات فقط جميعها أو بعضها ويسمى حدًّا ، وهو نوعان:

« ا » فاذا كان مشتملا على جميع الذاتيات القريبة التى يتركب منها حقيقة الشىء المراد تعريفه يسمى حدًّا تاما كتعريف الانسان بأنه حيوان ناطق.

«ب» واذا كان مشتملا على بعض الذاتيات القريبة وبعض الذاتيات البعيدة أو على بعض الذاتيات القريبة فقط يسمى حدًّا ناقصاً كتعريف الانسان بأنه جسم ناطق أو بأنه ناطق فقط .

(٢) واما أن يكون ببعض الذاتيات وبعض العرضيات ، ويسمى رسماً ، وهو نوعان:

« ا » فاذا كان مشتملا على بعض الذاتيات القريبة وبعض العرضيات الخاصة يسمى رسماً تاماً وذلك كتعريف الانسان بأنه حيوان قادر على تعلم اللغة فهذا التعريف مشتمل على حيوان وهو ذاتى قريب ، وعلى قادر على تعلم اللغة ، وهو عرضى خاص بالانسان .

«ب» واذا كان مشتملا على بعض الذاتيات البعيدة وبعض العرضيات الخاصة أو على بعض العرضيات الخاصة فقط يسمى رسماً ناقصاً كتعريف الانسان بأنه جسم ضاحك أو بأنه ضاحك فقط .

ومما تقدم وبالنظر الى الأمثلة المتقدمة يمكن أن نستنبط أن التعريف أربعة أقسام :

(١) حد تام : ويكون بالجنس والفصل القريبين .

(٢) حد ناقص : ويكون بالجنس البعيد والفصل القريب أو بالفصل القريب فقط .

(٣) رسم تام : ويكون بالجنس القريب والخاصة .

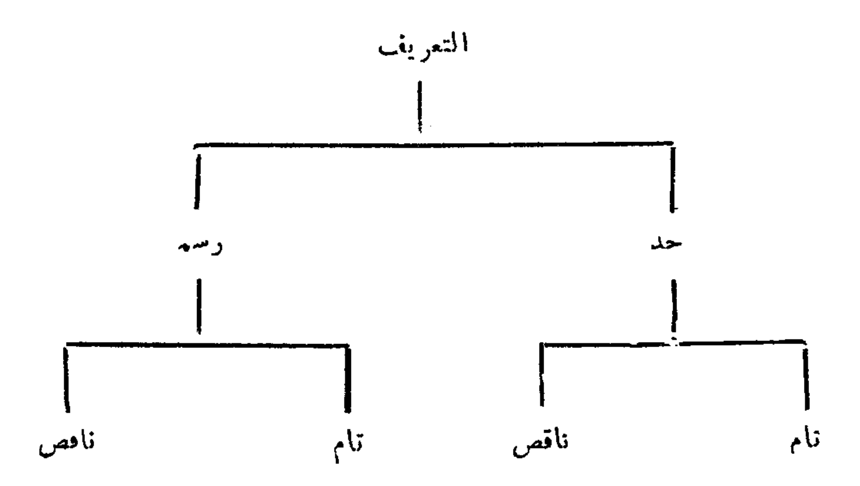
(٤) رسم ناقص : ويكون بالجنس البعيد والخاصة أو بالخاصة فقط .

ويعدّ من التعريف بالخاصة ·

(١) التعريف اللفظى وهو تبيين معنى اللفظ بلفظ أوضح منه كتبيين اليراع بالقلم، والمسجد بالذهب، والبنان بالأصابع.

(٢) التعريف بالمثال كقولك فى تعريف الكلى بأنه نحو انسان ، وفى تعريف الفاعل بأنه مثل محمد فى قولك جاء محمد.

والشكل الآتى يوضح ماتقدم بايجاز:



شروط التعريف .

يشترط فى التعريف:

(١) أن يكون مساويا للمعرف (جامعاً مانعاً) فلا يكون أعم منه ، والا كان غير مانع من دخول افراد غير المعرَّف فيه، ولا يكون أخص منه، والا كان غير جامع لجميع أفراد المعرف. فلا يجوز تعريف الاسم بأنه كلمة دلت على معنى لأن هذا التعريف أعم من المعرف لدخول الفعل فيه. وكذلك لا يجوز تعريف الانسان بأنه حيوان يقرأ ويكتب لأنه أخص من المعرف لعدم صدقه على الأميين من بنى الانسان.

(٢) أن يكون أوضح من المعرف حتى يكون وافياً بالغرض المقصود منه وهو شرح حقيقة المعرف. فلا يصح التعريف بما هو مساوٍ للمعرف فى الخفاء أو بما هو أخفى منه كتعريف الزوج بأنه العدد الذى يزيد على الفرد بواحد ، وكتعريف الهواء بأنه جسم لطيف يشبه النفس .

(٣) أن يكون خاليا من الدور بألا يشتمل التعريف على ما لا يعرف الا بالمعرف. فلا يصح تعريف العلم بأنه حصول صورة المعلوم فى العقل. لأن المعلوم الوارد فى التعريف متوقف معرفته على العلم.

(٤) أن يكون خالياً من:

«ا» المجاز فلا يصح تعريف العلم بأنه بحر يروى الظمان.

«ب» الألفاظ المشتركة فلا يصح تعريف الماء بأنه عين. فاذا وجدت قرينة تعين المعنى المراد من المجاز أو المشترك صح التعريف كما اذا قلت فى تعريف العلم: انه بحر يروى جهالة الناس ، وفى تعريف الماء بأنه عين جارية .

تداريب

(١) ما هو التعريف ؟

(٢) لماذا يحتاج الانسان الى تعريف الأشياء ؟ .

(٣) ما أنوع التعريف ؟

(٤) ما الفرق بين الحد والرسم ؟

(٥) ما الحد التام ، وما الحد الناقص ، مثل لكل منهما ؟

(٦) مالرسم التام ، وما الرسم الناقص ، مثل لكل منهما؟

(٧) بين أنواع تعريف الفرس فيما يأتى:

«ا» حيوان ، صاهل ؟

«ب» جسم صاهل أو صاهل فقط ؟

« ج » حيوان لا تستغنى عنه الجيوش فى الحروب

« د » جسم لا تستغنى عنه الجيوش فى الحروب

(٨) ماشروط التعريف ؟

(٩) من أى نوع من أنواع القول الشارح التعريف اللفظى والتعريف بالمثال ؟

(١٠) عرف ما يأتى بتعريف جامع مانع : المصباح ، المسجد ، المدرسة ، الساعة .

مبحث القضايا

تعريف القضية .

اذا نظرنا فى العبارات الآتية : النار حارة، الهواء مفيد، الشراب لذيذ ، تقدمت العلوم ، ليس الدرس صعباً ، وجدنا أن كل واحدة منها مركب خبرى مفيد فائدة تامة ، والحكم فيها يصح أن يكون مطابقاً للواقع فتكون صادقة ، وأن يكون غير مطابق فتكون كاذبة ، فهى اذن محتملة للصدق والكذب ، وكل مركب خبرى على هذا النحو يسميه المناطقة قضية .

وقد تصدر القضية ممن لا تحتمل أخباره الكذب فتكون صادقة حتما ولكن عدم احتمالها الكذب آتى من جهة قائلها لا لذاتها كما أنها قد تصدر ممن لا تحمل أخباره الصدق فتكون كاذبة بالنظر الى قائلها .

وعلى هذا يمكن تعريف القضية بأنها قول مفيد يحتمل الصدق والكذب لذاته .

ومما تقدم يتضح أن القضايا خاصة بالجمل الخبرية لأنها هى التى تحتمل الصدق والكذب . أقسامها .

تنقسم القضية الى قسمين :

« ا » حملية ، وهى ماحكم فيها بنسبة مفرد الى مفرد اخر نحو افة العلم النسيان ، افة الرأى الهوى .

« ب » شرطية وهى ماحكم فيها بنسبة قضية الى قضية أخرى نحو اذا كان الطالب مجداً فالأمل قوى فى نجاحه ، اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

القضية الحملية

أجزاؤها :

تتركب القضية الحملية من ثلاثة أجزاء :

(١) المحكوم عليه وهو المبتدأ او الفاعل أو نائبه عند النحاة، ويسمى عند المناطقة الموضوع.

(٢) المحكوم به وهو الخبر أو الفعل عند النحاة ، ويسمى عند المناطقة المحمول .

(٣) اللفظ الدال على الصلة بين الموضوع والمحمول ويسمى الرابطة وهذا الدال هو ضمير الفصل مثل : عليّ هو فاهم ، أو كان مثل : أحمد كان كاتباً.

وقد يقتصر في القضية على الموضوع والمحول ، وتحذف الرابطة اعتماداً على فهم الذهن العلاقة بينهما نحو : اليد العليا خير من اليد السفلى ، وعدوّ عاقل خير من صديق جاهل . وتسمى القضية حينئذ ثنائية .

أما القضية التى صرح فيها بالرابطة فتسمى ثلاثية نحو : عزالدين هو مجتهد ، محمد جلال كان ظريفا.

أقسامها .

« ا » تنقسم القضية الحملية باعتبار محمولها قسمين :

(١) موجبة وهى ماحكم فيها بثبوت المحمول للموضوع نحو : ميدان أكبر مدينة فى سومطرة بلاون ميناء تجارى مهم فى اندونسيا .

(٢) سالبة وهى ماحكم فيها بنفى المحمول عن الموضوع نحو ليس كل اندونسى جاهلا حقوقه .

« ب » وتنقسم الحملية باعتبار موضوعها الى :

(١) شخصية: وهى ما كان موضوعها مشخصاً معيناً (أحد المعارف السبعة) مثل طارق بن زياد كان عاهلا ، أنت طالب مجد ، جاكرتا عاصمة اندونسيا ، هذا الولد محبوب .

(٢) مهملة وهى: ما كان موضوعها كلياً ولم تشتمل على مايبين أن الحكم واقع على

كل أفراد الموضوع أو على بعضها نحو الانسان قابل للتعليم الراقى .

(٣) كلية : وهى ماكان موضوعها كليا واشتملت على ما يبين أن الحكم واقع على كل أفراد الموضوع نحو كل كائن حى محتاج الى الغذاء .

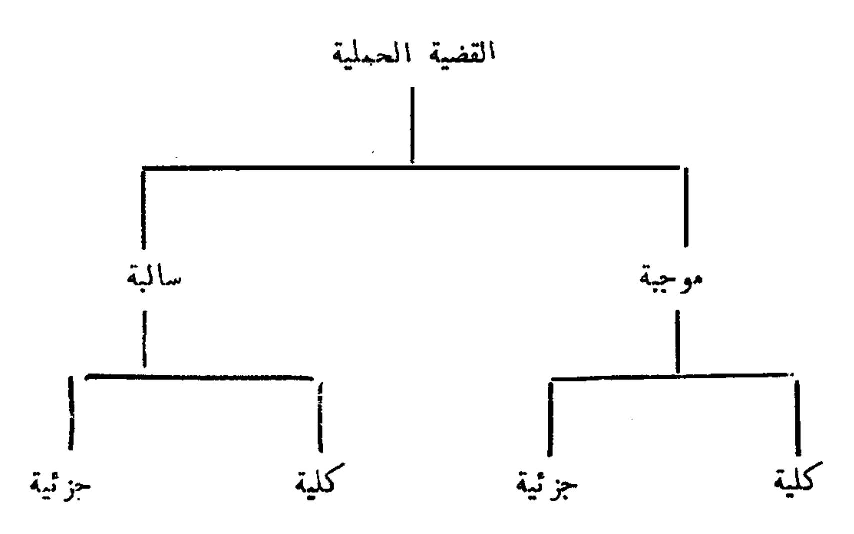
(٤) جزئية وهى: ماكان موضوعها كليا واشتملت على ما يبين أن الحكم واقع على بعض أفراد الموضوع نحو : بعض الكائنات حى .

وبعض المناطقة لا يعتبر القضية الشخصية ، وبعضهم اعتبرها فى حكم الكلية .

أما المهملة فهى صالحة لأن تكون كلية وجزئية ، وعلى كل حال يصدق الحكم الجزئى ، ولذلك اعتبرت فى قوة الجزئية .

وعلى هذا يمكن ارجاع أنواع القضية الحملية باعتبار الموضوع الى قسمين فقط ، وهما الكلية والجزئية ، واذا تذكرنا ان القضية الحملية باعتبار محمولها تنقسم الى: موجبة ، وسالبة . عرفنا أن القضايا الحملية أربعة أقسام : موجبة كلية ، موجبة جزئية ، سالبة كلية ، سالبة جزئية .

والرسم البياني الآتي يوضح ذلك باختصار :



سور القضية الحملية وأنواعه .

السور: هو اللفظ الدال على كمية ما وقع عليه الحكم من أفراد الموضوع ، وتسمى القضية المشتملة عليه مسوّرة أو محصورة ، وهو على أربعة أنواع :

(١) السور الكلى فى الايجاب، وهو: كل، جميع، عامة، كافة، وغير ذلك من كل لفظ يدل على ثبوت المحمول لجميع أفراد الموضوع .

(٢) السور الكلى فى السلب، وهو: لاشىء ، لا أحد . وغير ذلك من كل ما يدل على سلب المحمول عن جميع أفراد الموضوع .

(٣) السور الجزئى فى الايجاب وهو: بعض، كثير، معظم، قليل . وغيرها من كل ما يدل على ثبوت المحمول لبعض أفراد الموضوع .

(٤) السور الجزئى فى السلب وهو : ليس بعض، ليس كل، ليس جميع، بعض ليس، وكل لفظ يدل على سلب المحمول عن بعض أفراد الموضوع .

القضية الشرطية

تعريفها :

القضية الشرطية هى ماحكم فيها بنسبة قضية الى قضية أخرى مع اقتران كل واحدة منهما بأداة تخرجها عن كونها مستقلة وتربطها بالأخرى فتجعلهما قضية واحدة نحو اذا كان الحديد يسخن فانه يتمدد بالحرارة. فهذه القضية مركبة من قضيتين حمليتين هما "كان الحديد يسخن – و – يتمدد بالحرارة" وقد اقترنت الأولى بأداة الشرط وهى « اذا » والثانية بـ« الفاء » فصارت كل منهما لا تفيد فائدة تامة بدون الأخرى، وتكوّنت منهما قضية واحدة أفادت نسبة بينهما وهى تعليق وقوع الثانية على وقوع الأولى. والنسبة بين القضيتين نسبة تصاحب وتلازم .

ونحو اما أن يكون الكائن حياً واما أن يكون جماداً . فهذه القضية أيضاً مركبة من قضيتين حمليتين وقد اقترنت كل منهما بـ« اما » فصارتا قضية واحدة أفادت استحالة الجمع بينهما فالنسبة بين القضيتين نسبة تباين وعناد .

أقسامها :

وبالنظر الى المثالين المتقدمين نرى أن الحكم فى القضية الشرطية قد يكون بنسبة قضية الى أخرى نسبة تصاحب وتلازم كما في المثال الأول وتسمى القضية متصلة، وقد يكون

الحكم فيها بنسبة قضية الى أخرى نسبة تباين وعناد بمعنى لا يمكن اجتماع طرفى القضيتين فى الوجود ، وتسمى القضية منفصلة .

وعلى هذا تنقسم القضية الشرطية الى:

(١) متصلة وهى: ماحكم فيها بنسبة قضية الى أخرى نسبة تصاحب وتلازم ، أو ماحكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق قضية أخرى فى الايجاب ، أو بعدم صدقها على فرض صدق قضية أخرى فى السلب نحو كلما كان هذا نامياً كان محتاجا الى الغذاء . وليس ألبتة اذا كان هذا جمادا كان محتاجا الى الغذاء .

(٢) منفصلة وهي : ماحكم فيها بنسبة قضية الى أخرى نسبة تباين وعناد ، أو ماحكم فيها بالتنافى بين طرفيها فى الايجاب أو برفع هذا التنافى فى السلب نحو: اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة . وليس اما أن يكون هذا شاعراً واما أن يكون كاتباً .

أجزاء الشرطية :

تتركب القضية الشرطية متصلة كانت أو منفصلة من جزأين أو من طرفين . أولهما يسمي مقدما وثانيهما يسمي تالياً .

الشرطية المتصلة

أقسامها ، الموجبة والسالبة :

تنقسم الشرطية المتصلة باعتبار لزوم التالى للمقدم الى :

(١) موجبة وهى : ماحكم فيها بوجوب لزوم التالى للمقدم سواء أكان كل منهما موجبا أم سالبا ، أم أحدهما موجبا والاخر سالبا نحو: اذا كان المعدن ذهبا فانه يكون غالى الثمن ، ونحو: من لم يتعلم في صغره فانه لا يتقدم في كبره ، ومثل: اذا لم يصف الجو فاننا نوجل الرحلة الى يوم اخر ، ومثل : اذا نزل المطر فلن نذهب الى شاطىء البحر .

(٢) سالبة وهى: ماحكم فيها برفع لزوم التالى للمقدم سواء أكان كل منهما موجبا أم سالبا

أو أحدهما موجباً والاخر سالباً نحو ليس اذا كانت الأمة مهتمة بنشر التعليم كانت حادة عن طريق الصواب، ليس اذا لم تتحسن حال الجو فلن نبقى فى البيت، ليس اذا كان الجو صافيا فلن نذهب الى الجبال، ليس اذا لم يسمح لى المدرس بالخروج فسأخرج .

المخصوصة ، الكلية ، الجزئية ، المهملة:

تنقسم الشرطية المتصلة باعتبار الأحوال والأزمان التى يحكم فيها بوجود لزوم التالى للمقدم أو برفعه عنه الى أربعة أقسام :

(١) مخصوصة وهى : ماحكم فيها بوجود اللزوم بين طرفيها أو عدم وجوده فى حالة خاصة أو زمن معين نحو ان جاءنى فلان معترفا بذنبه فسأعفو عنه ، ليس ان جاءنى معترفا بذنبه فسأعاقبه، ان جاء زائر الى بيتى بعد الظهر فانه يجدنى . ليس ان جاء زائر الى بيتى قبل الظهر فانه يجدنى .

(٢) كلية وهى: ماحكم فيها بوجود اللزوم بين طرفيها أو عدم وجوده في جميع الأحوال والأزمان نحو: كلما اتحدت أبناء الأمة نجحوا فى سعيهم، ليس ألبتة اذا تفرقت كلمتنا نجح سعينا .

(٣) جزئية وهي: ماحكم فيها بوجود اللزوم بين طرفيها أو عدم وجوده في بعض غير معين من الأحوال والأزمان نحو قد يكون اذا كان التلميذ مجتهداً فانه ينال الجائزة، ليس كلما جئت منزلى فانك تجدنى .

(٤) مهملة وهى : ماحكم فيها بوجود اللزوم بين طرفيها أو عدم وجوده بقطع النظر عن الأحوال والأزمان نحو : ان زرتنى أكرمك ، ليس ان أكرمتنى فانى أهينك .

اللزومية والاتفاقية :

تنقسم المتصلة باعتبار طبيعة التلازم بين طرفيها الى قسمين :

(١) لزومية وهى: ما استلزم فيها المقدم التالى لعلاقة بينهما توجب ذلك كأن يكون المقدم علة عقلية للتالى نحو ان كان هذا حادثا فانه لابد له من محدث ، أو سببا شرعيا نحو : ان زالت الشمس وجب الظهر، أو سببا عاديا نحو ان عدم الماء عدم النبات .

(٢) اتقاقية وهى : مالا يستلزم فيها المقدم التالى وانما حصلا اتفاقا نحو كلما خرج محمد الى السوق اصطحب معه ابنه .

سور الشرطية المتصلة وأنواعه :

السور في القضية الشرطية هو : اللفظ الدال على مقدار الأحوال والأزمان ـ التى يحكم فيها بالتلازم أو بعدمه بين طرفى القضية ـ وهو على أربعة أنواع :

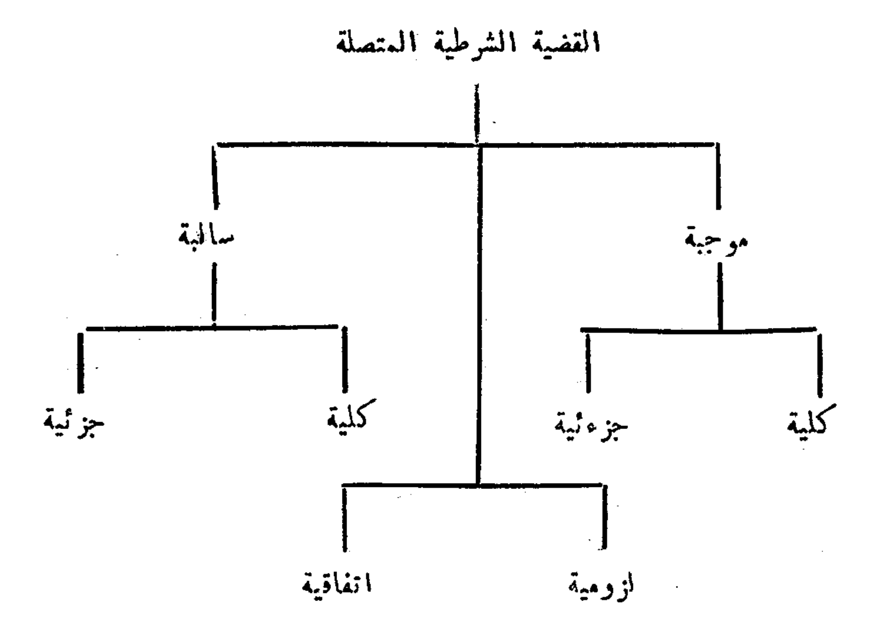
(١) السور الكلي في الايجاب وهو : مادل على الحكم بالتلازم بين طرفى القضية فى جميع الاحوال والازمان كلفظ كلما ، ومتى ، ومهما ، نحو كلما كانت الأمة مهتمة بنشر التعليم كانت سالكة طريق السعادة ، مهما دافعت فانه سيغلبك ، متى جاء ضيف الى بيتى فانى أقابله .

(٢) السور الكلى فى السلب وهو : مادل على الحكم برفع التلازم بين طرفى القضيةفى جميع الأحوال والأزمان ولفظه «ليس ألبتة» نحو : ليس ألبتة اذا اتحدت كلمة الأمة فشل سعيها .

(٣) السور الجزئى في الايجاب وهو : مادل على الحكم بالتلازم بين طرفى القضية فى بعض غير معين من الأحوال والأزمان ، ولفظه « قد يكون » نحو قد يكون اذا كان الطالب مجدًّا فانه ينال الجائزة .

(٤) السور الجزئى فى السلب وهو : مادل على الحكم برفع التلازم بين طرفى القضية فى بعض غير معين من الأحوال والأزمان. ويستعمل لذلك قد لا يكون أو السور الكلى فى الايجاب بعد ادخال اداة السلب عليه نحو قد لا يكون اذا كان الطالب مجداً فانه ينال الجائزة الأولى، ليس كلما كان الانسان عالما كان عاملا بعلمه.

والرسم الاتى يبين ماتقدم بايجاز :



الشرطية المنفصلة

أقسامها : الموجبة ، والسالبة .

تنقسم المنفصلة باعتبار ثبوت التنافى بين طرفيها وعدم ثبوته الى:

(١) موجبة وهي : ماحكم فيها بثبوت التنافى بينَ طرفيها نحو اما أن يحكم القاضى - وهو غضبان ـ بالعدل أو بغير العدل.

(٢) سالبة وهي : ماحكم فيها برفع التنافى بين طرفيها نحو ليس ألبتة اما أن يكون هذا كاتباً وما أن يكون شاعرا .

المخصوصة م الكلية ، الجزئية ، المهملة.

تنقسم المنفصلة باعتبار الأحوال والأزمان التى يحكم فيها بالتنافى بين طرفيها أو بعدمه الى:

(١) مخصوصة وهي: ماحكم فيها بالتنافى بين طرفيها أو بعدمه فى حالةخاصة أو زمن معين نحو اما أن يكون لطفى اليوم فيالعاصمة أو خارجها، ليس اما أن يكون الطالبوهو مجدٌ ناجحاً أو نائلا للجائزة الأولى.

(٢) كلية وهى : ماحكم فيها بالتنافى بين طرفيها أو بعدمه فى جميع الأحوال والأزمان نحو دائما اما أن يكون العدد زوجا أو فرداً ، ليس ألبتة اما أن يكون العدد زوجا واما أن يكون قابلا للقسمة على اثنين.

(٣) الجزئية وهى: ماحكم فيها بثبوت التنافى بين طرفيها أو بعدمه فى بعض غير معين من الاحوال والأزمان نحو قديكون اما أنيكونالجو باردا أو غير بارد، قد لايكون اما أن يكون الأبيض هولنديا أو انجليزيا .

(٤) مهملة وهى: ماحكم فيها بثبوت التنافى بينطريفها أو بعدمه بقطع النظر عن الأحوال والأزمان نحو اما يكون الانسان أمّيا واما ألا يكون أمّيام ليس اما أن يكون الشخص كاتباً أو شاعراً .

تقسم اخر للشرطية المنفصلة :

تنقسم المنفصلة باعتبار امكان اجتماع طرفيها أو ارتفاعهما أو عدم امكان ذلك الى ثلاثة أقسام :

(١) الحقيقية (مانعه خلو وجمع) وهى: ماحكم فيها بالتنافى بين طرفيها أو عدمه اجتماعا وارتفاعا فلا يتحققان معا ولا ينتفيان فى الموجبة ويجوز اجتماعهما أو ارتفاعهما فى السالبة . فمثال الأولى : اما أن يكون العدد زوجا واما أن يكون فرداً ، ومثال الثانية ليس اما أن يكون الشيء ناطقاً أو قابلا للتعليم الراقى .

والموجبة تتركب من الشيء ونقيضه أو المساوى لنقيضة . وأما السالبة فتتركب من الشيء ومساويه .

(٢) مانعة خلو : وهي ماحكم فيها بالتنافى بين طرفيها أو بعدمه فى حالة الارتفاع فقط . مثال الموجبة : اما أن يكون الجسم غير أبيضواما أن يكون غير أسود، ومثال السالبة ليس اما أن يكون الجسم أسود أو أبيض .

والموجبة تتركب من الشيء والأعم من نقيضه ، وأما السالبة فتتركب من الشيء والأخص من نقيضه.

(٣) مانعة جمع وهي: ماحكم فيها بالتنافي بين طرفيها اجتماعا لا ارتفاعا في الايجاب، أو بعدم التنافي اجتماعا لا ارتفاعا في السلب نحو: اما أن يكون هذا الجسم أبيض أو أسود (في الايجاب) وليس اما أن يكون هذا الجسم غير أبيض أو غير أسود (في السلب).

والموجبة تتركب من الشيء والأخص من نقيضه، والسالبة تتركب من الشيء والأعم من نقيضه.

العنادية والاتفاقية:

تنقسم الشرطية المنفصلة باعتبار طبيعة التنافي بين طرفيها الى قسمين:

(١) عنادية وهي: ما كان التنافي بين طرفيها أو عدمه ذاتيا كالأمثلة المتقدمة.

(٢) اتفاقية وهي: ما كان التنافي بين طرفيها أو عدمه غير ذاتي بل اتفاقي فقط كما اذا قلت لشخص غربي غير مهذب: اما أن يكون هذا الشخص غربيا واما أن يكون مهذبا.

سور القضية الشرطية المنفصلة:

سور الشرطية المنفصلة هو: مايدل على مقدار الأحوال والأزمان التي يحكم فيها بالتنافي أو بعدمه بين طرفي القضية وهو على أربعة أنواع:

(١) السور الكلي في الايجاب، وهو: مادل على التنافي بين طرفي القضية في جميع الأحوال والأزمان وهو « دائما » نحو دائما اما أن يكون الهواء نقياً واما أن يكون فاسداً.

(٢) السور الكلي في السلب: وهو مايدل على رفع التنافي بين طرفي القضية في جميع الأحوال والأزمان وهو « ليس ألبتة » نحو: ليس ألبتة اما أن يكون العدد فرداً أو غير قابل للقسمة على اثنين.

(٣) السور الجزئي في الايجاب وهو: مادل على ثبوت التنافي بين طرفي القضية في بعض غير معين من الأحوال والأزمان وهو « قد يكون » نحو: قد يكون اما أن يكون الهواء حاراً أو بارداً.

(٤) السور الجزئي في السلب وهو: مادل على رفع التنافى بين طرفى القضية فى بعض غير معين من الأحوال والأزمان وهو «قد لا يكون» و «ليس دائما». نحو قد لا يكون اما أن يكون الاندونسي سومطريا أو بورنيويا، ليس دائما اما أن يكون الاندونسي سومطريا أو جاويا.

القضية المحصلة والمعدولة:

تنقسم القضية بالنظر الى اشتمالها على أداة السلب وعدم اشتمالها عليها الى ستة أقسام:

(١) محصلة الموضوع وهي: ماكان موضوعها خاليا من أداة السلب نحو: الشمس حارة الشمس ليست هي حارة.

(٢) محصلة المحمول وهي: ماكان محمولها خاليا من أداة السلب كالمثالين المتقدمين.

(٣) محصلة الموضوع والمحمول وهي: مالم تكن أداة السلب جزءاً من الموضوع ولا من المحمول كالمثالين المتقدمين كذلك.

(٤) معدولة الموضوع وهي: ماكانت أداة السلب جزءاً من موضوعها نحو: بعض غير النبات ذهب، بعض غير النبات ليس بذهب.

(٥) معدولة المحمول وهي: ماكانت أداة السلب جزءاً من محمولها نحو: الهواء هو غير نقي، الهواء ليس هو غير مفيد.

(٦) معدولة الموضوع والمحمول: وهي ماكانت أداة السلب جزءاً من كل من الموضوع والمحمول نحو: كل غير موءتمن هو غير محبوب كل غير مجتهد ليس هو بغير مخفق في الامتحان.



تداريب

(١) عرف القضية الحملية وبين ماتتركب منه مع التمثيل ؟

(٢) بمَ تسمى القضية التى فيها الرابطة ، والتى حذفت منها الرابطة ؟

(٣) الى كم قسم تنقسم الحملية من حيث موضوعها ؟

(٤) الى كم قسم تنقسم الحملية من حيث محمولها ؟

(٥) يقولون : يمكن ارجاع أنواع القضية الحملية من حيث المضوع الى كلية وجزئية فقط فكيف تفسر ذلك ؟

(٦) ماسور القضية الحملية وكم أنواعه ؟

(٧) عرف القضية الشرطية وبين ماتتركب منه مع التمثيل ؟

(٨) الى كم قسم تنقسم الشرطية ؟

(٩) كم قسما تنقسم الشرطية المتصلة باعتبار لزوم التالى للمقدم ؟

(١٠) كم قسما تنقسم الشرطية المتصلة باعتبار الأحوال والأزمان ؟

(١١) ما اللزومية وما الاتفاقية من الشرطية المتصلة ؟

(١٢) الى كم قسم تنقسم الشرطية المنفصلة باعتبار ثبوت التنافى بين طرفيها وعدم ثبوته؟

(١٣) الى كم قسم تنقسم المنفصلة باعتبار الأحوال والأزمان ؟

(١٤) ما العنادية وما الاتفاقية من الشرطية المنفصلة ؟

(١٥) ما الفرق بين سور كل من الحملية والشرطية؟

(١٦) كم أنواع سور الشرطية المتصلة ؟

(١٧) كم أنواع سور الشرطية المنفصلة ؟

(١٨) الى كم قسم تنقسم القضيه بالنظر الى اشتمالها على أداة السلب وعدم اشتمالها عليها؟

التناقض

تعريفه :

هو اختلاف القضيتين فى الايجاب ، والسلب اختلافا يقتضى صدق احداهما وكذب الأخرى نحو: الذهب معدن، الذهب ليس بمعدن م الأمير عادل، الأمير ليس بعادل، ويشترط لتحقيق التناقض الاتحاد فى:

(١) الموضوع : فلا تناقض بين ابراهيم فاهم، محمد ليس بفاهم لاختلاف الموضوع.

(٢) المحمول: فلا تناقض بين محمود مجد" م محمود ليس بغائب لاختلاف المحمول.

(٣) الزمان: فلا تناقض بين حسن مسافر أى اليوم م حسن ليس بمسافر أى أمس لاختلاف الزمان.

(٤) المكان: فلا تناقض بين عثمان جالس أى فى البيت م عثمان ليس بجالس أى فى السوق.

(٥) القوة والفعل: فلا تناقض بين العنب خلٌ أى بالقوة ، العنب ليس بخلٍّ أى بالفعل.

(٦) الجزء والكل: فلا تناقض بين الزنجى أبيض أى بعضه ، والزنجى ليس بأبيض أى كله.

(٧) الشرط : فلا تناقض بين لطفى ينجح فى الامتحان أى ان اجتهد م لطفى لا ينجح فى الامتحان أى ان لم يجتهد .

(٨) الاضافة : فلا تناقض بين عمر أب أى لقاسم . عمر ليس بأب أى لجلال.

وتسمى هذه الشروط عند المناطقة بالوحدات الثمانية.

تناقض الحملية والشرطية :

القضايا الحملية اذا كانت شخصية وكذلك الشرطية اذا كانت مخصوصة يكفى فى تحقق التناقض بينهما الاختلاف فى الكيف فقط « الايجاب والسلب » بأن تكون احدى القضيتين موجبة والأخرى سالبة .

أما المسورات من الحملية والشرطية وهى: الكلية والجزئية وكذلك المهملة فلا يكفى فى تحقق التناقض بينها الاختلاف فى الكيف بل لا بد زيادة على ذلك الاختلاف فى الكم أيضاً « الكلية والجزئية » بأن تكون احدى القضيتين كلية والأخرى جزئية.

والجدول الاتى يبين بايضاح كل نوع من القضايا ونقيضه :

تناقض القضايا الحملية

القضية	المثال	نقيضها	المثال
الشخصية الموجبة	هذا زعيم	الشخصية السالبة	هذا ليس بزعيم
الكلية الموجبة	كل نبات محتاج الى الغذاء	الجزئية السالبة	بعض النبات ليس محتاجا الى الغذاء
الجزئية الموجبة	بعض الأمم الاسلامية مستقلة	الكلية السالبة	لا واحدة من الامم الاسلامية بمستقلة
المهملة الموجبة	الموز فاكهة	الكلية السالبة	لاشيء من الموز بفاكهة

تناقض القضايا الشرطية المتصلة

القضية	المثال	نقيضها	المثال
المخصوصة الموجبة	ان اجتهد على فسينجح فى الامتحان	المخصوصة السالبة	ليس ان اجتهد على فسينجح فى الامتحان
الكلية الموجبة	كلما اتحد أبناء الأمة نجحوا فى سعيهم	الجزئية السالبة	ليس كلما اتحد أبناء الأمة نجحوا فى سعيهم
الجزئية الموجبة	قد يكون اذا كان الطالب مجدا فانه ينال الجائزة	الكلية السالبة	ليس ألبتة اذا كان الطالب مجداً فانه ينال الجائزة
المهملة الموجبة	اذا ارتفعت أسعار المطاط انتعشت الأسواق	الكلية السالبة	ليس ألبتة اذا ارتفعت أسعار المطاط انتعشت الأسواق

تناقض القضايا الشرطية المنفصلة

القضية	المثال	نقيضها	المثال
المخصوصة الموجبة	اما أن يكون ابراهيم اليوم فى المدرسة أو خارجها .	**المخصوصة السالبة**	ليس اما أن يكون ابراهيم اليوم فى المدرسة أو خارجها .
الكلية الموجبة	دائما اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة	الجزئية السالبة	قد لا يكون اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة.
الجزئية الموجبة	قد يكون اما أن يكون الهواء نقياً واما أن يكون فاسدا .	الكلية السالبة	ليس ألبتة اما أن يكون الهواء نقياً واما أن يكون فاسداً .
المهملة الموجبة	اما أن تكون الساعة ماشية واما أن تكون واقفة .	الكلية السالبة	ليس ألبتة اما أن تكون الساعة ماشية واما أن تكون واقفة .

ويشترط فى تناقض القضايا الشرطية المصلة أيضا اتحاد القضيتين فى اللزوم والاتفاق وفى المنفصلة الاتحاد فى العناد والاتفاق .

وانما يشترط فى القضايا المسورة الاختلاف فى الكم زيادة على الاختلاف فى الكيف لكذب الكليتين وصدق الجزئيتين فى كل مادة يكون فيها الموضوع أعم من المحمول فنحو كل اسم كلمة م لاشيء من الاسم بكلمة كاذبتان ؛ وبعض المعدن نحاس م بعض المعدن ليس بنحاس صادقتان وقد عرفنا أنه لابد فى التناقض من صدق احدى القضيتين وكذب الأخرى .

تداريب

(١) ما هو التناقض وما هى شروطه ؟

(٢) بِمَ يتحقق التناقض فى القضايا الشخصية والمخوصة؟

(٣) كيف يتحقق التناقض فى المسورات؟

(٤) انقض القضايا الاتية :

« ا » كل خليفة ظالم لاتجب طاعته .

« ب » بعض القوانين جائرة .

« ج » لاشيء من المتكبر بمحبوب .

« د » بعض الأمم الاسلامية ليست بمستعبدة .

(٥) أْتِ بنقيض القضايا الاتية :

« ا » كلما كان المرء عارفا بقواعد اللغة كانت قراءته صحيحة .

« ب » قد يكون اذا كان المرء متعلما كان مثقفاً .

« ج » ليس البتة اذا كانت قلوب الأمة مشتتة كانت ناجحة فى سعيها .

« د » عد لايكون اذا كان هذا فاكهة كان موزا .

(٦) اذكر نقيض كل من القضايا الاتية :

« ا » دائما اما أن يكون الموجود قديما واما ان يكون حادثا .

« ب » قد يكون اما أن يكون الكائن نامياً واما أن يكون جماداً ،

« ج » ليس ألبتة اما أن يكون العدد زوجا أو قابلا للقسمة على اثنين.

« د » قد لا يكون اما أن تكون المدرسة ابتدائية واما أن تكون ثانوية .

العكس المستوى

تعريفه :

هوجعل الجزء الأول من القضية ثانيا والثانى أولا، مع بقاء الصدق والكيف، وذلك بأن تحول القضية الى قضيه أخرى يكون موضوعها محمول القضية الأصلية ومحمولها موضوع القضية الأصلية اذا كانت حملية ، ويكون المقدم فيها تاليا فى القضية الأصلية والتالى مقدما أى فى القضية الأصلية اذا كانت شرطية . وتسمى القضية الأصلية أصلا والثانية عكسا .

مثال الحملية :

(١) الأصل : كل سومطرى اندونسى.

(٢) العكس : بعض الاندونسيين سومطرى .

مثال الشرطية :

(١) الأصل : كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .

(٢) العكس : قد يكون اذا كان النهار موجود فالشمس طالعة .

ففى المثال الاول جعلنا المحمول فى الاصل موضوعا فى العكس وجعلنا الموضوع محمولا . وفى المثال الثانى جعلنا المقدم فى الأصل تاليا فى العكس والتالى مقدما. والمراد ببقاء الصدق أن الأصل اذا كان صادقا كان العكس صادقا لأنه لازم له . وببقاء الكيف أن الأصل اذا كان موجبا كان العكس موجبا .

واليك أنواع القضايا وعكس كل منها:

(١) الموجبة الكلية : عكسها الموجبة الجزئية نحو: كل نبات نامٍ بعض النامى نبات وانما لم تنعكس كلية لكذب العكس فى كل مادة يكون فيها المحمول أعم من

الموضوع كما فى المثال المتقدم . فان المحمول فى الأصل وهو نام أعم من الموضوع وهو نبات . فلو عكسناها كلية فقلنا كل نام نبات كان العكس كاذبا ونحن قد اشترطنا فى العكس بقاء الصدق .

(٢) الموجبة الجزئية : عكسها موجبة جزئية ، نحو : بعض الاءندونسيين طبيب : بعض الأطباء اندونسى .

(٣) السالب الكلية : عكسها سالبة كلية نحو : لا شيء من الكتاب بقلم . لا شيء من القلم بكتاب .

وأما السالبة الجزئية : فلا عكس لها الكذب العكس فى كل مادة يكون فيها الموضوع أعم من المحمول كما فى المثال الاتى . فالقضية ليس بعض المعدن بحديد لا تنعكس الا الى سالبة كلية وهى لاشيء من الحديد بمعدن ، أو الى سالبة جزئية وهى ليس بعض الحديد بمعدن . والعكس فى كلتا الحالتين كاذب . وقد اشترطنا صدق العكس اذا كان الأصل صادقا .

والجدول الاتى يوضح أنواع القضايا الحملية وعكسها :

جدول القضايا الحملية وعكسها

الأصل	المثال	العكس	المثال
الموجبة الكلية	كل حجر جماد	الموجبة الجزئية	بعض الجماد حجر
السالبة الكلية	لا شيء من الجماد بمفكر	السالبة الكلية	لا واحد من المفكرين بجماد
الموجبة الجزئية	بعض الطلبة بمدرسة نهضة الاءسلام حاصل على الشهادة الابتدائية	الموجبة الجزئية	بعض الحاصلين على الشهادة الابتدائية طالب بمدرسة نهضة الاءسلام
السالبة الجزئية	ليس بعض المعدن ذهباً	لا عكس لها	

والقضية الشرطية المتصلة مثل الحملية فتنعكس:

(١) الموجبة الكلية: موجبة جزئية نحو: كلما كان الكائن نامياً كان محتاجا الى الغذاء قد يكون اذا كان الكائن محتاجا الى الغذاء كان نامياً.

(٢) الموجبة الجزئية : موجبة جزئية نحو: قد يكون اذا كان الانسان فى البيت كان نائما قد يكون اذا كان الانسان نائما كان فى البيت .

(٣) السالبة الكلية: سالبة كلية نحو: ليس ألبتة اذا كان الانسان مثقفا كان همجياً، ليس ألبتة اذا كان الانسان همجياً كان مثقفا .

أما القضية الشرطية المنفصلة فلا عكس لها لعدم وجود الترتيب الطبيعى بين طرفيها والمراد بالترتيب الطبيعى مايقتضى المعنى ترتيبه بحيث لوأزيل ذلك الترتيب لتغير المعنى. وهو موجود في الحملية والشرطية المتصلة اذ بتأخير الموضوع أو المقدم وجعله محمولا أوتاليا يتغير المعنى الأول بخلاف الشرطية المنفصلة.

والجدول الاتى يبين أنواع الشرطية المتصلة وعكسها:

جدول القضايا الشرطية المتصلة وعكسها

الأصل	المثال	العكس	المثال
الموجبة الكلية	كلما كانت النار موجودة كانت الحرارة موجودة	الموجبة الجزئية	قد يكون اذا كانت الحرارة موجودة كانت النار موجودة
السالبة الكلية	ليس ألبتة اذا كان هذا مستطيلا كان مثلثاً	السالبة الكلية	ليس ألبتة اذا كان هذا مثلثاً كان مستطيلا
الموجبة الجزئية	قد يكون اذا كان الطالب مجتهدا فانه ينجح فى الامتحان	الموجبة الجزئية	قد يكون اذا كان الطالب ناجحاً فى الامتحان فانه مجتهد
السالبة الجزئية	قد لا يكون اذا كان هذا انساناً كان جمادا	لاعكس لها	

تداريب

(١) عرف العكس المستوى؟

(٢) لماذا اشترط فى العكس بقاء الصدق والكيفية ؟

(٣) اذكر عكس القضايا الاتية .

« ا » كل أمة تدير دَفّةَ الحكم بنفسها فهى مستقلة

«ب» بعض المجدّين ناجح

« ح » لاشيء من الكذب بممدوح .

« د » كلما تعلمت الأمة ارتقت

« ه » قد يكون اذا كان الانسان عالما كان عاملا بعلمه.

« و » ليس ألبتة اذا كان الانسان خائناً كان موثوقا به.

(٤) ائت بالموجبة الكلية من القضية الحملية واذكرعكسها

(٥) « « « « الشرطية المتصلة « «

(٦) « « الجزئية « القضية الحملية « «

(٧) « « « « الشرطية المتصلة « «

(٨) « بالسالبة الكلية « القضية الحملية « «

(٩) « « « « الشرطية المتصلة « «

(١٠) لماذا لاتنعكس الموجبة الى نفسها ؟

(١١) لماذا لاتنعكس السالبة الجزئية ؟

(١٢) لماذا لاتنعكس الشرطية المنفصلة ؟

مبحث الاستدلال

الاستدلال هو: المبحث المهمّ فى المنطق، والغرض الأسمى منه، اذ به ينتقل الذهن من المعلوم الى المجهول حتى ينال بغيته ويدرك قصده .

تعريفه :

هو انتقال الذهن من أمر معلوم الى أمر مجهول باستخدام المعلوم وسيلة الى المجهول.

أقسامه :

ينقسم الاستدلال الى قسمين :

(١) قياسى: وهو ما استخدم الذهن فيه عند انتقاله من الحقائق المعلومة الى الحقائق المجهولة قواعد مسلمة نصحتها ليصل بها الى مقصوده وذلك نحو :

أنت تؤثر مصلحة البلاد

كل من يؤثر مصلحة البلاد فهو وطنى

أنت وطنى.

فالذهن قد وصل الى هـذه النتيجة وهى « أنت وطنىّ » باستخدام القضيتين المسلم بصحتهما وهما «أنت تؤثر مصلحة البلاد» و« كل من يؤثر مصلحة البلاد فهو وطنى»

(٢) استقرائى أو استنباطى : وهو الاستدلال المبنى على تصفح الجزئيات ودرسها درساً وافياً يوصل العقل الى استنباط حكم عام.

وذلك كاستنباط أن النار تذيب المعادن بعد ملاحظة أمثلة على ذلك. وكاستنباط كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ بعد مشاهدة أنواع كثيرة من الحيوان تحرك فكها الأسفل ، وكاستنباط أن الماء العذب يذيب الصابون بعد ملاحظة أمثلة كثيرة تكفى للاستنباط وهكذا .

الاستدلال القياسي أو القياس

تعريفه :

هو قول مركب من قضيتين متى سلمناهما لزم عنهما لذاتهما قول اخر يسمى بالنتيجة نحو :

الخمر مسكر

وكل مسكر حرام

∴ الخمر حرام

ومعنى قولنا لذاته أن النتيجة تكون لازمة للقياس باعتبار ذاته لا باعتبار اخر، والا لم يكن قياساً كقياس المساواة نحو أنت مساوٍ لزيد، وزيد مساوٍ لعمرو فانه يلزم عند التسليم أنت مساو لعمرو. ولكن لا لذات القياس، بل بواسطة امر معلوم من الخارج وهو أن مساوى المساوى لشيء مساوٍ لذلك الشيء.

أجزاؤه :

يشتمل القياس :

أولاً : على ثلاثة ألفاظ تسمى حدوده الثلاثة، وهى :

(١) الحد الأصغر: وهو ما كان عند أخذ النتيجة موضوعا لها مثل «الخمر» فى المثال المقدم.

(٢) الحد الأكبر : وهو ما كان عند أخذ النتيجة محمولا لها مثل « حرام » .

(٣) الحد الأوسط : وهو ماكان مكررًا فى القضيتين الأولى والثانية مثل « مسكر » .

ثانياً : على ثلاث قضايا وهي :

(١) المقدمة الصغرى : وهي ما اشتملت على الحد الأصغر نحو « الخمر مسكر » .

(٢) المقدمة الكبرى: وهي ما اشتملت على الحد الأكبر نحو « كل مسكر حرام » .

(٣) النتيجة : [1] وهي ماتكونت من الحدين الأصغر والأكبر نحو «الخمر حرام » .

---

[١] النتيجة دائما تتبع الأخس (السلب والجزئية) فاذا كانت احدى المقدمتين سالبة وجب أن تكون النتيجة سالبة، واذا كانت جزئية فالنتيجة لابدّ أن تكون جزئية .

أنواعه :

القياس نوعان :

(١) اقترانى : وهو ماذكرت فيه النتيجة بالقوة : أى متفرقة الأجزاء نحو :

بعض الكلمات فعل

وكل فعل لا بد له من فاعل

∴ بعض الكلمات لابدلهامن فاعل

فالنتيجة فى هذا القياس مذكورة فى المقدمتين بما دتهالابهيئتها الاجتماعيةفموضوعها وهو «بعض الكلمات» مذكورفى المقدمة الصغرى،ومحمولها وهو «لابدلهامنفاعل» مذكور فى المقدمة الكبرى. والقياس الاقترانى نوعان :

«ا» حملى : وهو ماتركب من القضايا الحملية فقط كما تقدم .

«ب» شرطى : وهو ماتركب من الحملية والشرطية نحو :

كلما كان الشيء متغيرًا كان محدَثا

وكل محدَث لا بد له من موجد

∴ كلما كانالشيءمتغيرًا فلا بدلهمن موجد

(٢) استثنائى : وهو ماذكرت فيه النتيجة أو نقيضها بالفعل بأن تكون موجودة فيه بهيئتها الاجتماعية نحو :

(١) كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودًا

لكن الشمس طالعة

∴ فالنهار موجود

(٢) كلما كان الشيء ناميا كان محتاجا الى الغذاء .

لكنه غير محتاج الى الغذاء

∴ فهو غير نامٍ .

فالنتيجة فى المثال الأول وهي «النهار موجود» موجودة بنصها فى المقدمة وكذلك نقيضها وهو «نامٍ» فى المثال الثانى، ويتركب هذا القياس من مقدمتين أولاهما

شرطية والأخرى مقرونة بأداة الاستثناء وهي « لكن » ولذلك سمى استثنائياً .

أشكال القياس

عرفنا مما تقدم أن القياس يشتمل على ثلاثة حدود . منها الحد الأوسط، وهو الذى يذكر مكرراً فى المقدمتين، والحدان الاخران يظهر كل منهما مرة فى المقدمة ومرة فى النتيجة. ووضع الحد الأوسط فى المقدمتين مختلف م فتارة يكون موضوعاً فيهام وطوراً يكون محمولا فيهما م وأحياناً يكون فى احداهما موضوعاً ، وفى الأخرى محمولا.

وهيئة القياس التى يوضع عليها الحد الأوسط فى المقدمتين تسمى شكل القياس. فالشكل اذن هيئة القياس التى يوضع عليها الحد الأوسط فى المقدمتين . والأشكال أربعة:
(١) الشكل الأول : وهو أن يكون الحد الأوسط محمولا فى الصغرى موضوعاً فى الكبرى مثل :

كل نبات نامٍ
وكل نامٍ محتاج الى الغذاء
∴ كل نبات محتاج الى الغذاء

(٢) الشكل الثانى: وهو أن يكون الحد الأوسط محمولا فى المقدمتين مثل:

كل فضة معدن :
لاشيء من النبات بمعدن
∴ لاشيء من الفضة بنبات

(٣) الشكل الثالث : وهو أن يكون الحد الأوسط موضوعا فى المقدمتين مثل :

كل مخلوق متغير
وكل مخلوق يفنى
∴ بعض المتغير يفنى

(٤) الشكل الرابع: وهو أن يكون الحد الأوسط موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى مثل:

كل نبات نام

وكل مثمر نبات

∴ بعض النامى مثمر

الشكل الأول

تقدم أن بالقياس مقدمتين. صغرى، وكبرى، والمقدمة الصغرى: اما أن تكون موجبة كلية أو موجبة جزئية أو سالبة كلية أو سالبة جزئية: فأحوالها اذن أربعة، وأحوال الكبرى كذلك: فاذا ضربنا أحوال الصغرى فى أحوال الكبرى كانت الصور العقلية التى يصح أن تكون عليها مقدمتا القياس ست عشرة صورة وكل صورة من هذه الصور تسمى ضربا. وذلك لأن الصغرى:

(١) اذا كانت موجبة كلية فان الكبرى يصح أن تكون:

موجبة كلية، موجبة جزئية، سالبة كلية، سالبة جزئية.

(٢) واذا كانت موجبة جزئية فان الكبرى يصح أن تكون:

موجبة كلية، موجبة جزئية، سالبة كلية، سالبة جزئية.

(٣) واذا كانت سالبة كلية فان الكبرى يصح أن تكون:

موجبة كلية، موجبة جزئية، سالبة كلية، سالبة جزئية.

(٤) واذا كانة سالبة جزئية فان الكبرى يصح أن تكون:

موجبة كلية، موجبة جزئية، سالبة كلية، سالبة جزئية.

ونقول بعبارة أخرى: ان لكل حالة من أحوال الصغرى الأربع معها أربع حالات فى الكبرى. فاذا رمزنا للموجبة الكلية بالرمز «كل» وللموجبة الجزئية بالرمز «ع» وللسالبة الكلية بالرمز «لا» وللسالبة الجزئية بالرمز «س» كانت الأضرب كما يأتى:

الصغرى ـ الكبرى	الصغرى ـ الكبرى	الصغرى ـ الكبرى	الصغرى ـ الكبرى
كل ـ كل	ع ـ كل	لا ـ كل	س ـ كل
كل ـ ع	ع ـ ع	لا ـ ع	س ـ ع
كل ـ لا	ع ـ لا	لا ـ لا	س ـ لا
كل ـ س	ع ـ س	لا ـ س	س ـ س

شروط انتاج الشكل الأول :

يشترط لانتاج الشكل الأول انتاجا صحيحاً أن يتوافر فيه شرطان :

(١) ايجاب الصغرى

(٢) كلية الكبرى

الضروب المنتجة والعقيمة :

وبتطبيق الشرط الأول على الضروب الست عشرة المتقدمة يسقط منها ثمانية ضروب وهى التى تحتها خط فى الجدول المتقدم أو هى :

الصغرى ـ الكبرى	الصغرى ـ الكبرى
لا ـ كل	س ـ كل
لا ـ ع	س ـ ع
لا ـ لا	س ـ لا
لا ـ س	س ـ س

وبتطبيق الشرط الثانى تسقط أربعة ضروب أخرى وهى التى تحتها خطان فى الجدول اوهى :

الصغرى ـ الكبرى

كل ـ ع

كل ـ س

ع ـ ع

ع ـ س

فلم يبق من الضروب المنتجة الا أربعة فقط ، وهى :

الصغرى	–	الكبرى
كل	–	كل
كل	–	لا
ع	–	كل
ع	–	لا

أو هى :

(١) الموجبة الكلية مع الموجبة الكلية .

(٢) الموجبة الكلية مع السالبة الكلية .

(٣) الموجبة الجزئية مع الموجبةالكلية.

(٤) الموجبة الجزئية مع السالبة الكلية.

والجدول الآتى يبين الضروب المنتجة من الشكل الأول :

قضايا القياس	الضروب			
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع
المقدمة الصغرى	كل	كل	ع	ع
المقدمة الكبرى	كل	لا	كل	لا
النتيجة	كل	لا	ع	س

أمثلة للضروب المنتجة

الضرب الأول : كل ، كل ، كل

كل نبات نامٍ

كل نامٍ محتاج الى الغذاء

∴ كل نبات محتاج الى الغذاء

الضرب الثانى : كل ، لا ، لا

كل جاهل متردد

لا متردد موثوق به

∴ لا جاهل موثوق به

الضرب الثالث : ع ، كل ، ع

بعض الظن اثم

كل اثم يجب التباعد عنه

∴ بعض الظن يجب التباعد عنه

الضرب الرابع : ع ، لا ، س

بعض الطلبة مهمل

لامهمل يعظم الأمل فى نجاحه

∴ ليس بعض الطلبة يعظم الأمل فى نجاحه

تداريب

(١) عرف الاستدلال ؟

(٢) ما الفرق بين الاستدلال القياسى وبين الاستدلال الاستنباطى؟

(٣) ماهو القياس؟

(٤) ماهي حدوده ، وضحها بمثال !

(٥) اذكر قياساً وبين فيه قضاياه ؟

(٦) الى كم قسم ينقسم القياس؟

(٧) الى كم قسم ينقسم الاقترانى ؟

(٨) لماذا انحصرت الأشكال فى أربعة ؟

(٩) ماشرط انتاج الشكل الأول ؟

(١٠) كم الضروب المنتجة منه ، اذكرها بالترتيب !

(١١) اذكر قياسين من الشكل الأول . صغرى أولهما موجبة كلية وكبراه سالبة كلية : وصغرى الاخر موجبة جزئية وكبراه كلية .

(١٢) استخرج النتيجة من القياسين الاتيين :

« ا » بعض الأمم مستقلة م لا أمه مستقلة تحكمها أمة أخرى .

«ب» كل انسان مفكر م لا واحد من المفكرين بجماد :

(١٣) ركب قياسين من الشكل الأول بحيث تكون نتيجة الأول منهما « بعض الحيوان مفكر » م ونتيجة الاخر « كل نبات محتاج الى الغذاء » .

الشكل الثانى

تقدم أن الشكل الثانى هو ما كان الحد الأوسط محمولا فى المقدمة الصغرى والكبرى.

شروطه انتاجه :

يشترط لانتاج الشكل الثانى انتاجا صحيحاً أن يتوافر فيه شرطان :

(١) اختلاف المقدمتين فى الكيف (ايجابا وسلباً) :

(٢) كلية المقدمة الكبرى .

ضروبة المنتجة والعقيمة :

ان الصغرى فى الشكل الثانى يصح أن تكون موجبة كلية ، أو موجبة جزئية ، أو سالبة كلية ، أو سالبة جزئية . وكذلك الكبرى . ويضرب أحوال الصغرى فى أحوال الكبرى يكون الحاصل ستة عشر ضربا كما فى الجدول الاتى :

الصغرى ــ الكبرى	الصغرى ــ الكبرى	الصغرى ــ الكبرى	الصغرى ــ الكبرى
كل ــ كل	ع ــ كل	لا ــ كل	س ــ كل
كل ــ ع	ع ــ ع	لا ــ ع	س ــ ع
كل ــ لا	ع ــ لا	لا ــ لا	س ــ لا
كل ــ س	ع ــ س	لا ــ س	س ــ س

وبتطبيق الشرط الأول على الضروب المتقدمة يسقط منها ثمانية ضروب وهى التى تحتها خط واحد أو هى :

الصغرى ــ الكبرى	الصغرى ــ الكبرى
كل ــ كل	لا ــ لا
كل ــ ع	لا ــ س
ع ــ كل	س ــ لا
ع ــ ع	س ــ س

وبتطبيق الشرط الثانى يسقط منها أربعة ضروب أخرى وهى التى تحتها خطان أو هى :

الصغرى	الكبرى
كل	س
ع	س
لا	ع
س	ع

وعلى ذلك تكون الضروب المنتجة أربعة فقط وهى:

الصغرى	الكبرى
كل	لا
ع	لا
لا	كل
س	كل

أو هى:

(١) الموجبة الكلية مع السالبة الكلية.

(٢) الموجبة الجزئية مع السالبة الكلية.

(٣) السالبة الكلية مع الموجبة الكلية.

(٤) السالبة الجزئية مع الموجبة الكلية.

والجدول الاتى يبين الضروب المنتجة من الشكل الثانى:

قضايا القياس	الضروب			
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع
المقدمة الصغرى	كل	لا	ع	س
المقدمة الكبرى	لا	كل	لا	كل
النتيجة	لا	لا	س	س

أمثلة الضروب المنتجة من الشكل الثانى:

الضروب الأول : كل م لا م لا :

كل كافر يخلد فى النار

لا واحد من المؤمنين يخلد فى النار

∴ لا واحد من الكافرين بمؤمن .

الضرب الثانى : لا م كل ، لا :

لاواحد من المتكبرين بمحبوب

كل متواضع محبوب

∴ لا واحد من المتكبرين بمتواضع :

الضرب الثالث : ع ، لا، س

بعض الأمم متأخرة فى المدنية

لا متعلم من الأمم بمتأخر فى المدنية

∴ ليس بعض الأمم بمتعلمة

الضرب الرابع: س، كل، س :

بعض الناس لا يؤثر مصلحة البلاد :

كل وطنى يؤثر مصلحة البلاد :

∴ بعض الناس ليس بوطنى .

تداريب

(١) عرف الشكل الثانى ؟

(٢) بين شروط انتاجه :

(٣) كم الضروب المنتجة منه ؟ اذكرها بالترتيب .

(٤) اذكر قياسين من الشكل الثانى صغرى أولهما سالبة كلية وكبراه موجبة كلية. وصغرى الاخر سالبة جزئية وكبراه موجبة كلية .

(٥) استخرج النتيجة من القياسين الاتيين :

« ا » كل نبى صادق ، لا واحد من الدجال بصادق .

«ب» بعض الكائنات حى، لاشيء من الجماد بحى .

(٦) ركب قياسين من الشكل الثانى بحيث تكون نتيجة الأول منهما « بعض الناس ليس بمسلم » ونتيجة الثانى « لا شىء من النبات بجماد » :

الشكل الثالث

عرفنا أن الشكل الثالث هو ما كان الحد الأوسط موضوعا فى المقدمتين .

شروط انتاجه :

ويشترط لانتاج الشكل الثالث شرطان :

(١) ايجاب المقدمة الصغرى .

(٢) كلية احدى المقدمتين .

ضروبه المنتجة والعقيمة :

ضروب الشكل الثالث الممكنة عقلا ستة عشر ناتجة من ضرب أحوال الصغرى الأربع فى أحوال الكبرى الأربع كما تقدم .

والجدول الاتي يبين ذلك :

الصغرى ـ الكبرى	الصغرى ـ الكبرى	الصغرى ـ الكبرى	الصغرى ـ الكبرى
كل ـ كل	ع ـ كل	لا ـ كل	س ـ كل
كل ـ ع	ع ـ ع	لا ـ ع	س ـ ع
كل ـ لا	ع ـ لا	لا ـ لا	س ـ لا
كل ـ س	ع ـ س	لا ـ س	س ـ س

وبتطبيق الشرط الاول على الضروب المتقدمة يسقط منها ثمانية ضروب وهى التى تحتها خط واحد أو هى:

الصغرى	-	الكبرى	الصغرى	-	الكبرى
لا	-	كل	س	-	كل
لا	-	ع	س	-	ع
لا	-	لا	س	-	لا
لا	-	س	س	-	س

وبتطبيق الشرط الثانى يسقط ضربان اخران:

الصغرى	-	الكبرى
ع	-	ع
ع	-	س

فيكون المنتج من هذا الشكل ستة ضروب (١) وهى:

الصغرى	-	الكبرى
كل	-	كل
كل	-	لا
ع	-	كل
كل	-	ع
كل	-	س
ع	-	لا

أو هي:

(١) الموجبة الكلية مع الموجبة الكلية ؛

(٢) الموجبة الكلية مع السالبة الكلية :

---

(١) ان النتيجة فى الشكل الثالث يجب أن تكون جزئية دائما.

(٣) الموجبة الجزئية مع الموجبة الكلية :

(٤) الموجبة الكلية مع الموجبة الجزئية:

(٥) الموجبة الكلية مع السالبة الجزئية :

(٦) الموجبة الجزئية مع السالبة الكلية :

والجدول الآتى يبين الضروب المنتجة .

قضايا القياس	الضروب					
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
الصغرى	كل	كل	ع	كل	كل	ع
الكبرى	كل	لا	كل	ع	س	لا
النتيجة	ع	س	ع	ع	س	س

أمثلة على الضروب المنتجة من الشكل الثالث

الضرب الأول : كل ، كل ، ع

كل ظالم يسلب حق الغير!

كل ظالم وخيم العاقبة !

∴ بعض من يسلب حق الغير وخيم العاقبة !

الضرب الثانى : كل ، لا ، س !

كل من نصر الله فهو منصور

لاواحد ممن نصر الله بمغلوب

∴ بعض المنصورين ليس بمغلوب !

الضرب الثالث : ع ، كل ، ع

بعض الاءنسان اندونسى

كل انسان قابل للتعليم الراقى !

∴ بعض الاءندونسيين قابل للتعليم الراقى

الضرب الرابع : كل ، ع م ع

كل خائن مبغوض

بعض الخائنين عالم

∴ بعض المبغوضين عالم!

الضرب الخامس : كل م س م س!

كل حيوان متحرك

ليس بعض الحيوان انسانا

∴ ليس بعض المتحرك انسانا

الضرب السادس : ع م لا م س :

بعض الاندونسيين سومطرى

لا واحد من الاندونسيين بهولندى

∴ بعض السومطريين ليس بهولندى .

تداريب

(١) ماهو الشكل الثالث ؟

(٢) ماهو شرط انتاجه ؟

(٣) كم الضروب المنتجة منه. اذكرها بالترتيب

(٤) اذكر قياسين من الشكل الثالث صغرى أولهما موجبة كلية وكبراه موجبة كلية كذلك ، وصغرى الاخر موجبة جزئية وكبراه موجبة كلية.

(٥) استخرج النتيجة من القياسين الاتيين:

« ا » بعض الأطباء اندونسى، لا واحد من الأطباء بهمجى.

«ب» بعض المعدن ذهب، كل معدن يتمدد بالحرارة

(٦) ركب قياسين من الشكل الثالث بحيث تكون نتيجة الأول منهما « بعض الاندونسيين قابل للتعليم الراقى» ونتيجة الثانى « بعض الحيوان متحرك بالارادة ».

الشكل الرابع

قدمنا أن الشكل الرابع: هو ما كان الحد الأوسط موضوعا فى الصغرى محمولا فى الكبرى.

شروط انتاجه :

ويشترط لانتاجه شرطان :

(١) اذا لم تكن صغراه موجبة جزئية فلا يجتمع فيه خستان (السلب والجزئية) من نوع واحد أو من نوعين.

(٢) اذا كانت صغراه موجبة جزئية وجب أن تكون الكبرى سالبة كلية .

ضروبة المنتجة والعقيمة :

ضروب هذا الشكل الممكنة عقلا ستة عشر كما فى الجدول الاتى :

الصغرى	الكبرى	الصغرى	الكبرى	الصغرى	الكبرى	الصغرى	الكبرى
كل	كل	ع	كل	لا	كل	س	كل
كل	ع	ع	ع	لا	ع	س	ع
كل	لا	ع	لا	لا	لا	س	لا
كل	س	ع	س	لا	س	س	س

وبتطبيق الشرط الأول على الضروب المتقدمة يسقط منها ثمانية ضروب وهى التى تحتها خط واحد أو هي :

الصغرى	الكبرى	الصغرى	الكبرى
كل	س	س	كل
لا	ع	س	ع
لا	لا	س	لا
لا	س	س	س

وبتطبيق الشرط الثانى تسقط ثلاثة ضروب أخرى وهى التى تحتها خطان أو هي:

الصغرى - الكبرى

ع - كل

ع - ع

ع - س

فبقى من الضروب المنتجة من هذا الشكل خمسة ضروب فقط [1] وهي:

الصغرى - الكبرى

كل - كل

كل - ع

لا - كل

كل - لا

ع - لا

أو هي :

(١) الموجبة الكلية مع الموجبة الكلية .

(٢) الموجبة الكلية مع الموجبة الجزئية .

(٣) السالبة الكلية مع الموجبة الكلية.

(٤) الموجبة الكلية مع السالبة الكلية.

(٥) الموجبة الجزئية مع السالبة الكلية.

والجدول الاتى يبين الضروب المنتجة من الشكل الرابع :

قضايا القياس	الضروب				
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس
المقدمة الصغرى	كل	كل	لا	كل	ع
المقدمة الكبرى	كل	ع	كل	لا	لا
النتيجة	ع	ع	لا	س	س

أمثلة على الضروب المنتجة

الضرب الأول : كل ، كل ، ع .

كل ظالم وخيم العاقبة

كل من يسلب حقاً من حقوق الانسان فهو ظالم

بعض وخيمي العاقبة يسلب حقاً من حقوق الانسان

الضرب الثانى : كل ، ع ، ع .

كل قصدير معدن

بعض حاصلات اندونسيا قصدير

بعض المعادن من حاصلات اندونسيا

الضرب الثالث : لا م كل م لا .

لاشيء من الحيوان بنبات

كل انسان حيوان

لاشيء من النبات بانسان

الضرب الرابع : كل ، لا ، س .

كل متسول يرجو احسانا من غيره

لاواحد ممن يطلب حقاً من حقوقه بمتسول

بعض من يرجو احسانا من غيره ليس بطالب حقا من حقوقه .

الضرب الخامس : ع ، لا ، س .

بعض الاندونسيين طالب بمدرسة الحقوق

لاواحد من الهولنديين باندونسى

بعض طلبة مدرسة الحقوق ليس بهولندى .

تداريب

(١) ماهو الشكل الرابع ؟
(٢) ماهو شرط انتاجه ؟
(٣) كم الضروب المنتجة منه ؟ اذكرها بالترتيب ٠
(٤) وكب قياسين من الشكل الرابع ، صغرى أولهما موجبة كلية وكبراه موجبة كلية كذلك : وصغرى الآخر موجبة كلية وكبراه موجبة جزئية ٠
(٥) استخرج النتيجة من القياسين الآتيين :

«ا» كل نبات نامٍ ، لاشيء من المعدن بنبات

«ب» لاواحد من الخائنين بمحبوب ٠ كل من أفسد الأمانة فهو خائن ٠

(٦) ركب قياسين من الشكل الرابع بحيث تكون نتيجة الأول منهما « بعض المعدن من حاصلات اندونسيا » ونتيجة الثانى « لاشيء من النبات بانسان » ٠

القياس الاقترانى الشرطى

هو ما اشتمل على قضايا شرطية ، وهو على خمسه أقسام :

(١) ماتركب من شرطيتين متصلتين نحو :

كلما احتفظ الأفراد بالقواعد الصحية قلت إصابتهم بالأمراض

كلما قلت إصابتهم بالأمراض تمتعوا بصحة جيدة وعيشة راضية

كلما احتفظ الأفراد بالقواعد الصحية تمتعوا بصحة جيدة وعيشة راضية ٠

(٢) ماتركب من شرطيتين منفصلتين نحو :

كل طالب اما أن يكون مجتهداً واما أن يكون غير مجتهد

كل غير مجتهد اما أن يكون كسلان واما أن يكون ضعيف البنية

كل طالب اما أن يكون مجتهداً واما أن يكون كسلان واما أن يكون ضعيف البنية .

(٣) ماتركب من شرطية متصلة وشرطية منفصلة نحو :

اذا كان القول مركباً من موضوع ومحمول فهوقضية

وكل قضية اما أن تكون صادقة واما أن تكون كاذبة

اذا كان القول مركباً من موضوع ومحمول فهواما أن يكون صادقا واما أن يكون كاذبا

(٤) ماتركب من شرطية متصلة وحملية نحو :

اذا كانت الامة تحكم نفسها فهى ذات سيادة

وكل أمة ذات سيادة فهى مستقلة

اذا كانت الأمة تحكم نفسها بنفسها فهى مستقلة .

(٥) ماتركب من شرطية منفصلة وحملية نحو :

اما أن يكون الجسم ناميا واما أن يكون غيرنامٍ

وكل نامٍ محتاج الى الغذاء :

اما أن يكون الجسم غير نام واما أن يكون محتاجا الى الغذاء .

القياس الاستثنأ

تقدم أن القياس الاستثنأنى هو ماتذكر فيه النتيجة أو نقيضها بالفعل . وهو يتركب من مقدمتين احداهما شرطية فى أوله وتسمى كبرى والثانية استثنائية (قضية مبدوءة بأداة الاستثناء وهى لكن) وتسمى صغرى . وهو بهذا الترتيب عكس القياس الاقترانى . وينقسم الى قسمين :

(١) استثنائى اتصالى: وهو ماكانت المقدمة الكبرى فيه شرطية متصلة نحو :

كلما كان المرء نظيفاً كان قليل الاصابة بالأمراض

لكنه نظيف :

فهو قليل الاصابة بالأمراض :

(٢) استثنائى انفصالى : وهو ماكانت المقدمة الكبرى فيه شرطية منفصلة نحو :

اما أن يكون البحر هادئا واما أن يكون هائجاً

لكنه هادىء

فليس هائجاً :

حكم القياس الاستثنائى الاتصالى

لهذا القياس أحكام تتعلق بالانتاج . منها :

(١) استثناء عين المقدم ينتج عين التالى نحو :

كلما كان الشىء ذهباً كان معدنا

لكنه ذهب :

فهو معدن .

(٢) استثناء نقيض التالى ينتج نقيض المقدم نحو :

كلما كان الشىء ذهباً كان معدنا

لكنه غير معدن :

فهو غير ذهب .

أما استثناء عين التالى فانه ليس بلازم أن ينتج عين المقدم نحو : كلما كان الشىء ذهباً كان معدناً لكنه معدن : فلا ينتج أنه ذهب . لأن المعدن أعم من الذهب ولا يلزم من ثبوت الأعم ثبوت الأخص .

كذلك استثناء نقيض المقدم لاينتج نقيض التالى كما اذا قلت فى المثال المتقدم لكنه غير ذهب فلا ينتج أنه غير معدن لأن الذهب أخص من المعدن ولايلزم من نفى لأخص نفى الأعم .

حكم القياس الاستثنائى الانفصالى :

لهذا القياس أحكام خاصة بها أيضاً منها :

(١) اذا كانت المقدمة الكبرى حقيقية (مانعة جمع وخلو) فان استثناء عين أحد الطرفين ينتج نقيض الآخر نحو :

اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة

لكنها صادقة :

فهى غير كاذبة :

أو – لكنها كاذبة

فهى غير صادقة :

واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الآخر نحو :

اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة

لكنها غير صادقة

فهى كاذبة

أو – لكنها غير كاذبة :

فهى صادقة :

(٢) واذا كانت مانعة خلو فاستثناء نقيض أحد الطرفين ينتج عين الآخر نحو :

اما أن يكون الشيء غير شجر أو غير حجر :

لكنه شجر

فهو غير حجر :

أو – لكنه حجر

فهو غير شجر

واستثناء عين أحدهما لا ينتج شيئاً .

(٣) واذا كانت مانعة جمع فاستثناء عين أحد الطرفين ينتج نقيض الآخر نحو :

اما أن يكون الشيء أسود واما أن يكون أبيض :

لكنه أسود

فهو غير أبيض

أو – لكنه أبيض

فهو غير أسود.

واستثناء نقيض أحدهما لا ينتج شيئاً .

شروط القياس الاستثنائى :

يشترط لانتاج القياس الاستثنائى شرطان :

(١) أن تكون الشرطية موجبة فلا انتاج فى نحو : ليس ألبتة اذا كانت الشمس طالعة كأن الأفق مظلما ، لكنها طالعة ، ولا فى نحو ليس اما أن يكون هذا الشخص كاتباً أو شاعراً ، لكنه كاتب .

(٢) أن تكون لزومية فى المتصلة وعنادية فى المنفصلة فلا انتاج فى نحو ان كانت الحجرة مضيئة كان صاحبها فيها ، ولافى نحو: اما أن يكون هذا الانسان زنجياً واما أن يكون كاتباً (لشخص أسود لايكتب) .

تداريب

(١) ماهو القياس الاقترانى الشرطى ؟

(٢) ماهي أنواعه ؟ اذكرها مع التمثيل .

(٣) ماهو القياس الاستثنائى ؟

(٤) الى كم قسم ينقسم القياس الاستثنائى ؟

(٥) استخرج النتيجة من القياسين الآتيين :

« ا » كلما كانت البلاد مرتفعة عن سطح البحر انخفضت درجة حرارتها ، ولكنها مرتفعة عن سطح البحر .

« ب » كلما كان هذا انسانا كان قابلا للتعليم الراقي . ولكنه غير قابل للتعليم الراقى

(٦) لِمَ لاينتج استثناء عين التالى عين المقدم فى الاستثنائى الاتصالى ؟

(٧) بين السبب فى أن استثناء نقيض المقدم لا ينتج نقيض التالى فى الاستثنائى الاتصالى .

(٨) استنبط النتيجة من الأقيسة الآتية :

« ا » اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة ، ولكنها صادقة .

«ب» اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة ، ولكنها كاذبة ·

«ج» اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة ، ولكنها غير صادقة ·

«د» اما أن تكون القضية صادقة واما أن تكون كاذبة ، ولكنها غير كاذبة ·

(٩) استنبط النتيجة من القياسين الآتيين :

«ا» اما أن يكون الشيء غير شجر أو حجر ، ولكنه شجر ·

«ب» اما أن يكون الشيء غير شجر أو غير حجر ، ولكنه حجر .

(١٠) استخرج النتيجة من القياس الآتى :

«ا» اما أن يكون الشيء أسود واما أن يكون أبيض ، ولكنه أبيض ·

(١١) ماشرط انتاج القياس الاستثنائى ؟

مبحث لواحق القياس

يلحق بالقياس المنطقى القياس المركب والاستقراء والتمثيل ·

القياس المركب :

القياس المركب : هو قياس مركب من قياسين بسيطين أو من عدة أقيسة بحيث تكون نتيجة كل منها مقدمة لقياس يتلوه نحو :

هذا ذهب

وكل ذهب معدن

وكل معدن يتمدد بالحرارة

هذا يتمدد بالحرارة ·

ولا يتبادر الى ذهنك أن هذا قياس واحد بسيط ، بل هو قياس مركب من قياسين فالمقدمتان الأولى والثانية يتألف منهما قياس نتيجته تستعمل مع المقدمة الثالثة فتنتجان الرابعة ، وتركيبها هكذا :

هذا ذهب

وكل ذهب معدن

هذا معدن

هذا معدن

وكل معدن يتمدد بالحرارة

هذا يتمدد بالحرارة

والقياس الذى تستعمل نتيجته مقدمة لقياس يلحقه يسمى القياس السابق ، وأما القياس الذى احتوى على نتيجة قياس سابق فيسمى بالقياس اللاحق .

أقسامه :

ينقسم القياس المركب الى قسمين :

(١) متصل النتائج : وهو ماذكرت فيه النتائج على أن يجعل كل منها مقدمة صغرى لقياس لاحق نحو :

هذا شجر

قياس سابق — وكل شجر نبات

هذا نبات

قياس سابق — كل نبات نام

ولاحق — هذا نام

كل نام محتاج الى الغذاء

قياس لاحق — هذا محتاج الى الغذاء

(٢) مفصول النتائج : وهو مالم تذكرفيه النتائج اكتفاء للعلم بها نحو :

هذا شجر

وكل شجر نبات

وكل نبات نام

وكل نام محتاج الى الغذاء

هذا محتاج الى الغذاء .

فالنتائج الجزئية فيه طويب ولا تذكرالا النتيجة الأخيرة المطلوبة. وانما سمى مفصول النتائج لأنها فصلت عنه .

الاستقراء :

هو تصفح الجزئيات لاثبات حكمها لكليها وهو نوعان:

(١) تام : وهو تصفح جميع الجزئيات الممكنة التى يتكوّن منها الكلى واجراء حكمها عليه ، وذلك كما اذا نظرنا فى أشهر السنة الميلادية ورأينا أن كل واحد منها يحتوى على أقل من اثنين وثلاثين يوما، فحكمنا أن جميع أشهر السنة الميلادية يحتوى كل منها على أقل من اثنين وثلاثين يوما.

والاستقراء بهذا المعنى يفيد اليقين والقطع فهو اذن ليس من لواحق القياس المنطقى بل داخل فيه .

(٢) ناقص : وهو دراسة مايمكن دارسته من الجزئيات واجراء حكمها على الكلى الشامل لها ولغيرها نحو كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ ، لأن الانسان والبهائم والسباع كذلك .

وهذ النوع من الاستقراء لايفيد الا الظن لجواز وجود جزئى لم يستقرأ يكون حكمه مخالفاً لما استقرىء كالتمساح فى المثال المذكور. وهذا الاستقراء هو الذى يعدّ من لواحق القياس .

التمثيل

التمثيل: هو اثبات حكم جزئى لجزئى اخر لمشابهة بينهما نحو النبيذ كالخمر فى الاسكار. ويسمى الجزء الأول بالأصل وهو «الخمر» فى هذا المثال، والجزء الاخر بالفرع وهو « النبيذ » والمعنى المتشابه بينهما بالجامع ، وهو « الاسكار » .

ويسميه الفقهاء قياساً فهو أحد الأدلة الأربعة التى يبحث فيها علم أصول الفقه لاستنباط الأحكام الشرعية. والمتكلمون يسمونه استدلالا بالشاهد على الغائب كما أن البيانيين يسمونه تشبيهاً .

والتمثيل لا يفيد اليقين لجواز أن تكون فى الأصل مزية لا تتحقق فى الفرع .

البرهان

هو ما يتألف من مقدمات يقينية لانتاج اليقين مثل الأربعة زوج والخمسة فرد.

والقضايا اليقينية قسمان:

(١) ضروريات.

(٢) نظريات.

والضروريات ست:

(١) أوليات: وهي القضايا التي يحكم بها العقل بمجرد تصور الطرفين نحو: الكل أعظم من الجزء، الواحد نصف الاثنين.

(٢) مشاهدات: وهي القضايا التي تدرك بالحس الظاهر نحو: الشمس مشرقة، النار محرقة، الورد زكي الرائحة، العسل حلو الطعم، البلبل حسن الصوت.

(٣) وجدانيات: وهي التي تدرك بالحس الباطن نحو: الجوع مؤلم، الخوف مزعج، النجاح سار.

(٤) مجربات: وهي القضايا التي يحكم بها العقل بعد تكرار المشاهدة نحو السنامكي مسهل.

(٥) حدسيات: وهي التي يحكم بها العقل بحدس قوي في النفس مفيد للعلم نحو: الأرض مستديرة.

(٦) متواترات: وهي التي يحكم بها العقل بواسطة السماع عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب مثل: مكة في الحجاز، مصر في افريقية.

وأما النظريات: فهي القضايا التي يحكم فيها العقل بواسطة النظر والاستدلال كقولنا: العالم حادث. فالحكم بحدوث العالم نظري لأنه مكتسب من النظر والاستدلال بأن نقول في دليله: العالم متغير وكل متغير حادث فنتيجة هذا القياس يقينية لأنها مكتسبة بوجه قطعي. فاذا ركب القياس من مثل هذه النتيجة كان برهانياً.

تداريب

(١) ماهو القياس المركب ؟

(٢) ما الفرق بين القياس السابق والقياس اللاحق ؟

(٣) الى كم قسم ينقسم القياس المركب ؟

(٤) ماهو الاستقراء ؟

(٥) ما الفرق بين الاستقراء التام والاستقراء الناقص ؟

(٦) لِمَ لايفيد الاستقراء الناقص اليقين ؟

(٧) ماهو التمثيل ؟

(٨) لم لايفيد التمثيل اليقين ؟

(٩) ماهو البرهان ؟

(١٠) كم أقسام القضايا الضروريات ؟

(١١) ماهى القضايا النظريات ؟

الخطأ فى القياس

الأغاليط والمغالطات :

ان القواعد المنطقية لم توضع الا لاجتناب الخطأ فى التفكير ، غيرأن المرء فى أثناء تفكيره معرض للزلل فيحيد عن تلك القواعد فيقع من حيث لايشعر فى خطأ يفسد مايصل اليه من النتائج . ويسمى هذا الخطأ غير المقصود بالغلط المنطقى. وقد يغالطه خصمه فيتعمد ايقاعه فى الخطأ ليتغلب عليه فيكون ذلك مغالطة وسفسطة .

أقسام الخطإ فى القياس :

يمكن تقسيم الخطإ فى القياس الى قسمين :

(١) الأغاليط الصورية : وهى التى تنشأ بسبب تخلف أحد الشروط المعتبرة فى القياس

كتخلف ايجاب الصغرى فى الشكل الأول وتخلف كلية احدى المقدمتين فى الشكل الثالث ، وهكذا .

(٢) الأغاليط المادية: وهى الواقعة فى مادة القياس أى فى قضاياه التى يتألف منها وليست ناشئة عن مخالفة شرط من شروط القياس . وذلك كاستخدام مقدمة من غير أن يختبر صدقها .

وسنأتى هنا ببعض أمثلة لكل من الأغاليط الصورية والمادية ليكون الباحث على بينة من أمرها فيتجنبها فى بحوثه ويفطن لها عند جدله .

الأغاليط الصورية :

هى الواقعة فى صورة القياس ، ومنها :

(١) أن يكون الحد الأوسط مشتركا لفظيا مستعملا فى احدى المقدمتين بمعنى، وفى الأخرى بمعنى آخر نحو :

كل قطعة من الأرض داخلة فى البحر رأس

كل رأس قطعة يسبب الموت

كل قطعة من الأرض داخلة فى البحر قطعها يسبب الموت

وهذا قياس فاسد ، والسبب فى فساده عدم تكرر الحد الأوسط . لأن كلمة رأس فى المقدمة الكبرى بمعنى العضو المعروف الذى هو خزانة المخ فى الانسان ، وفى المقدمة الصغرى بمعنى آخر جغرافى .

(٢) أن يعبر عن الحدين الأوسط والأصغر باسمين مترادفين نحو :

كل انسان بشر

كل بشر قابل للتعليم الراقى

كل انسان قابل للتعليم الراقى

فالحد الأصغر وهو « انسان » والحد الأوسط وهو « بشر » مترادفان . وعليه يكون الحد الأصغر عين الحد الأوسط فلا يبقى من الحدود الثلاثة اللازمة لتكوين القياس الا حدان فقط ، ولا يتألف قياس من حدين . أو يعبر عن الحد الأوسط والأكبر

باسمين مترادفين نحو :

بعض الحيوان انسان

كل انسان بشر

∴ بعض الحيوان بشر

فالحد الأوسط عين الحد الأكبر فلا يكون فى القياس غير حدين فقط .

(٣) أن تستنبط نتيجة كلية موجبة أو سالبة من الشكل الثالث نحو :

(١) كل ذهب معدن

كل ذهب غالى الثمن

∴ كل معدن غالى الثمن

(٢) كل نبات نام

لاشئ من النبات بمفكر

∴ لاشىء من النامى بمفكر

(٤) أن تستنبط نتيجة موجبة كلية أو جزئية من الشكل الثانى نحو :

(١) كل كافر يخلد فى النار

لاواحد من المؤمنين يخلد فى النار

∴ كل كافر غير مؤمن

(٢) بعض الأمم متأخرة فى المدنية

لامتعلم من الأمم بمتأخر فى المدنية

∴ بعض الأمم متعلمة

(٥) أن يستنبط عين المقدم بناء على استثناء عين التالى نحو :

كلما كان الشئ ذهباً كان معدنا

لكنه معدن

∴ فهو ذهب

وهذا قياس فاسد لأن استثناء عين التالى لاينتج عين المقدم ، لأنه لايلزم من كون

الشيء معدنا أن يكون ذهباً .

أو يستنبط نقيض التالى بناء على استثناء نقيض المقدم نحو :

كلما كان الشيء ذهباً كان معدنا

لكنه غير ذهب

∴ فهو غير معدن

وهذا أيضاً قياس ظاهر البطلان ، لأن استثناء نقيض المقدم لا ينتج نقيض التالى ، اذ لايلزم من كون الشيء غير ذهب أن يكون غير معدن ، فالنحاس مثلا معدن ، ومع ذلك فهو غير ذهب .

الأغاليط المادية :

هي التى وقعت فى مادة القياس وليست ناتجة عن مخالفة شروطه فمنها :

(١) أن يثبت لكل فرد ماثبت لفرد خاص فى حالة خاصة نحو :

هذا الحصان بطيء

كل بطيء يفوز فى السبق (كما سبقت السلحفاة الأرنب فى الحكاية المشهورة)

∴ هذا الحصان يفوز فى السبق

فكبرى هذا القياس كاذبة لأنه أثبت فيها لكل بطيء ماثبت لبعض المبطئين .

(٢) أن يثبت للشيء فى حالة خاصة الحكم الثابت له على العموم نحو :

هذا لحم البقر

كل لحم البقر يفيد المحموم (لأنه مفيد للانسان على العموم)

∴ هذا يفيد المحموم

(٣) أن يثبت للشيء على العموم الحكم الذى ثبت له فى حالة خاصة نحو :

هذه خمر

والخمر مباحة (لجواز استعمالها فى أحوال اضطرارية)

∴ هذه مباحة

(٤) أن يؤخذ ما بالقوة مكان ما بالفعل نحو :

هذا خمر (أى عنب يئل بعد عصيره الى خمر)

كل خمر يحرم تناوله

هذا يحرم تناوله

وسبب الخطأ هنا أنه أخذ في الصغرى ماهو بالقوة وهو « العنب » مكان ماهو بالفعل وهو « الخمر »

(٥) أن يعطي للجنس حكم النوع نحو :

الفرس حيوان

كل حيوان ناطق

بعض الفرس ناطق

فالكبرى كاذبة لأنه أعطى فيها للحيوان الذى هو جنس يشمل الفرس والأسد والانسان وغيرها حكم أحد الأنواع المندرجة تحته وهو الانسان .

(٦) الاعتماد على المشهور نحو :

أكل السمك مع اللبن ضارّ

وكل ضارّ منهى عنه

أكل السمك مع اللبن منهى عنه

هذا قياس فاسد ، وسبب فساده أن صغراه كاذبة ، وان كانت مشهورة بين الناس ، لأن المشهور بعضه صحيح مثل: العدل حسن ، والظلم قبيح ، وبعضه غير صحيح كصغرى القياس المتقدم ، ومثل تعليق التمائم يشفى من الأمراض .

أسباب الخطاء

عرفنا فيما تقدم أن الانسان على الرغم من استعانته بالقواعد المنطقية قد يقع فى خطاء يسقم تفكيره ، ويفسد مايصل اليه من النتائج ، واليك أهمّ أسبابه :

(١) التسرع في الحكم — كثير من الناس لاسيما العوام منهم يتسرعون في الحكم على شيء من الأشياء ، وكثيراً مايخطئون فيه فيلحقهم الندم ، ولذلك حثت الشرائع السماوية والوضعية ، وتضافرت العقول على وجوب التريث قبل الحكم ، ومعرفة الأسباب والمسببات ، واستقصاء البحث ، واطالة الدرس ، كي يصيب الانسان كبد الحقيقة فلا يلحقه الندم ؛ من ذلك ماورد في القرآن الكريم (يأيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين) وفي الحكم والأمثال وفي كتاب كليلة ودمنة أمثلة جمة كلها صريحة في وجوب التريث وعدم التسرع الذي هو مطية الخطاء في الأحكام .

(٢) سهولة التصديق — من الناس من هو سريع التأثر سهل التصديق ، يؤمن بكل مايسمع ، ويصدق بكل مايقرأ . فهؤلاء وأمثالهم عبدة الأوهام وصرعى الخرافات ؛ ذلك بأنهم يتلفون عقولهم ، ويعطلون أفكارهم ، فيكونون هدفاً للخطأ وغرضاً للضلال . ولو أنصفوا أنفسهم ، واستعملوا عقولهم ، لجعلوا مايلقى عليهم من الكلام موضعاً للبحث والنقد ، حتى يتبين لهم الرشد من الغي .

(٣) التحزب للرأى — من آفات الحقائق ، ومقوضات دعائم العلوم ، وهادمات أسس المدنية التحزب للرأى بعد وضوح خطئه ، وظهور فساده ، لأن الرجوع الى الحق فضيلة ، والتمادى في الباطل رذيلة .

(٤) تأثير العادة — اذا سلمنا بأن العادة طبيعة ثانية أدركنا مقدار خطرها وبالغ أثرها في أعمالنا وأحكامنا لأن من شب على شيء شاب عليه . فمن اعتاد عدم التبصر في عواقب الأمور وفقد تمحيص الآراء قل صوابه وكثر خطؤه .

(٥) الميول والشهوات — اذا لم يقوم الانسان ميوله ، ويقف في سبيل شهوته بامتلاك عواطفه ، والتصرف في أموره بالحكمة ، غلبه الهوى ، وحال بينه وبين ادراك الحقيقة وأصبحت أحكامه مبنية على الميول والشهوات ، لا على الأسباب والمسببات . وما أصدق قول القائل (آفة الرأى الهوى) .

(٦) حب المخالفة — اذا تمكن حب المخالفة من نفس انسان صده عن محاكاة الناس فى أفعالهم ، ومجاراتهم فى أحكامهم ، ولو كانوا على الحق ، لأنه لا يريد أن يكون مثلهم حتى لا يندمج فى غمارهم ، فيفقد أمنيته الباطلة ، وهى حب الظهور عملا بقول القائل (خَالِفْ تُعْرَفْ) .

(٧) حب الرائع — من الناس من يغتر بما ظهر، ويغفل عما بطن . فاذا رأى منظراً رائعا ولو كان باطلا زائفاً ، استولى على لبه ، وران حبه على قلبه ، وحكم له بما هو براء منه . ولولا تأثره بروعته ، وغفلته عن حقيقته ، لأدرك أنه من خضراء الدمن (١) .

تداريب

(١) ماهو الغلط المنطقى ؟

(٢) ماهو المغالطة ؟

(٣) ما الفرق بين الأغاليط المادية والأغاليط الصورية ؟

(٤) استخلص النتائج من الأقيسة الآتية وبين أماكن الخطاء فيها :

« ا » هذه عين (مشيرا الى ينبوع من الماء) وكل عين مبصرة

« ب » السموم تباع فى الصيدليات، وكل مايباع فى الصيدليات يشفى من الأمراض

« ج » هذه كلمة (تعنى اسماً) وكل كلمة تدل على معنى وزمن .

« د » فلان يلبس جبة وعمامة ، وكل من هو كذلك فهو عالم .

« ه » هذا قاتل وكل قاتل جزاؤه الاعدام .

« و » كلما كان الشيء نباتا كان نامياً ، ولكنه نام .

« ز » كلما كان هذا الشخص سومطريا كان اندونسيا ولكنه غير سومطرى

(٥) ماهو أهمّ أسباب الخطاء ؟

(١) الدمن: ماتدمنه الابل والغنم من أبوالها وأبعارها، وربما نبت فيها النبات الحسن فيكون منظره حسناً أنيقاً ومنبته فاسدا ، وفى المثل : « اياكم وخضراء الدمن » يضرب فى حسن الظاهر وقبح الباطن .

تمّ الكتاب ولله الحمد أوّلا وآخراً

فهـــرس

بحمد الله تم طبع كتاب (علم المنطق) مصححاً بمعرفتى ،

أحمد سعد على

أحد علماء الأزهر ورئيس لجنة التصحيح

(القاهرة فى يوم الأحد ٢٧ ذى الحجة سنة ١٣٥٦ هـ / ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٨ م)

ملاحظ المطبعة — مدير المطبعة

محمد امين عمران — رستم مصطفى الحلبى